البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الخميس 22 آب 2024 العدد 3636

A L - B I N A A

Thursday 22 August 2024 Issue No. 3636

الحرية حمل ثقيل، ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة، أما النفوس العاجزة فتنوء وتسقط.

سعاده

بايدن وبلينكن لترقيع التسبب بإفشال المفاوضات بعد إعلان تبني طلبات نتنياهو عقائدية واشنطن أطاحت بالتفاوض كستار يشوش على توقيت رد إيران والمقاومة اليمن يستهدف سفينتين في البحر الأحمر وعشرات الصواريخ على ثكنات الجولان

كتب المحرّر السياسيّ

نشطت اتصالات الرئيس الأميركي جو بايدن برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بحثاً عن مخرج من المأزق الذي تسببت به مواقف واشنطن التي حمّلت حركة حماس مسؤولية فشل المفاوضات، بعدما صرّح كل من الرئيس بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن بأن حماس هي المسؤولة عن فشل المسار التفاوضي، إثر تبني بلينكن طلبات نتنياهو بتعديل مبادرة الرئيس بايدن وفقاً لها، واعتبارها مقترحاً أميركياً تنفيذياً للمبادرة قبله نتنياهو وعلى حماس قبوله.

إغلاق حماس باب التفاوض بعد الموقف الأميركي المتماهي مع نتنياهو، كما وصفته، أصاب المسعى الأميركي القائم أصلاً على إطالة أمد المفاوضات الى أطول مرحلة ممكنة، واستثمار شراء الوقت تحت ستار التفاوض للتشويش على قرار إيران وقوى المقاومة الردّ على الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت العاصمتين بيروت وطهران وقتلت قائدين كبيرين هما رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية والقائد الكبير في المقاومة فؤاد شكر، لكن العقائدية العمياء غلبت الحسابات البراغماتية لإدارة بايدن ووزيره بلينكن، كما قالت مصادر متابعة، حيث كان المفترض أن لا يُقدم بلينكن على إقفال الباب التفاوضي وإبقائه مشرعاً على تبادل المقترحات لأطول مدة ممكنة كي يتسنى

التتمة ص 6

حجم استهداف مستوطنة كتسرين في الجولان السوري المحتل يقلق العدو وقادته ومستوطنيه

بكين: واشنطن تتهرّب من التزاماتها النووية

اتهمت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، واشنطن بأنها تقوم في السنوات الأخيرة بالترويج المستمرّ لما يُسمّى بنظرية «التهديد النووي الصيني» لتستخدمها «كذريعة للتهرب من التزاماتها الخاصة في مجال نزع السلاح النووي»، مشيرة إلى أنّ «الولايات المتحدة تُعتَبر اليوم أكبر مصدر للمخاطر النووية في العالم».

وإذ عبّرت عن قلق بكين إزاء موافقة الرئيس الأميركي جو بايدن على «استراتيجية نووية سرية»، أكدت نينغ تمسك الصين «بسياسة عدم البدء باستخدام الأسلحة النووية، وبالاستراتيجية النووية للدفاع عن النفس، وبالتالي هي تحافظ على قدرتها النووية عند الحد الأدنى الضروري لضمان أمنها الوطني».

«القومي» يشارك في أعمال مؤتمر نداء الأقصى في كربلاء تأكيدا على دعم شعبنا في فلسطين ومقاومته وكفاحه

ص 4

نقاط على الحروف

بلينكن العقائدي والخطأ السياسي القاتل

ناصر قنديل

– منذ اليوم الأول لطوفان الأقصى حرص وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على التأكيد أن هويته العقائدية في خلفية موقفه المطلق إلى جانب كيان الاحتلال، تتقدّم على صفته الوظيفية كوزير لخارجيّة الدولة العظمى، ويبدو من تداعيات أدائه التفاوضي أكثر من مرة أنه يرتكب بسبب هذه العقائدية الخطأ تلو الآخر، وربما يكون في جولته الأخيرة قد ارتكب الخطأ القاتل.

– في عدة زيارات الى المنطقة كانت جولات بلينكن مخصصة تحت عنوان الملف التفاوضي لتعزيز موقف كيان الاحتلال، وفي العرض التفاوضي الشهير الذي قدّمه في شهر نيسان خلال زيارته السابعة، كانت المراحل التي يجري الحديث عنها اليوم تظهر للمرة الأولى، وفقاً للتقسيمات ذاتها بينها، وكان التفاوض حول التهدئة المستدامة كما ورد في نص بلينكن يبدأ في اليوم السادس عشر من المرحلة الأولى، لكن دون الحديث عما يحدث في حال عدم التوصل الى اتفاق، وكان هذا سبب رفض حركة حماس للعرض، فكان أن وصل مدير المخابرات الأميركية وليم بيرنز الى المنطقة ممثلاً الدولة الأميركية العميقة، الهادفة الى اطالة أمد المسعى التفاوضي، وتمّت صياغة العرض المعدل الذي يقول بأن المرحلة الثانية تبدأ مع إعلان بدء التهدئة المستدامة وتنتهي بإعلان فك الحصار بصورة نهائيّة، وهي المرحلة التي تتضمن الإفراج عن الأسرى الأحياء من الذكور من جنود جيش الاحتلال ومستوطنيه، وهذا هو العرض الذي قبلته حماس في 6 أيار، ورفضه بنيامين نتنياهو متمسكاً بعرض بلينكن، لكن المفاوضات استمرّت.

التتمة ص 6

«الأونروا»: ننتظر ضوءاً أخضر «إسرائيلياً» لتطعيم أطفال غزة ضدّ الشلل

قالت المتحدثة باسم «الأونروا» لويز ووتريدج، إنّ الأمم المتحدة «تنتظر الحصول على الضوء الأخضر من إسرائيل»، لتطعيم الأطفال في قطاع غزة ومنع انتشار شلل الأطفال.

وأكدت ووتريدج عبر الفيديو من النصيرات وسط غزة، أنه «لا يوجد مكان آمن في القطاع، حتى المدرسة لم تعد مكاناً آمناً، يبدو وكأنك دائماً على بعد بضعة مبان من خطوط الجبهة».

وأشارت إلى وجود «تحديات غير مسبوقة في ما يتعلّق بانتشار الأمراض والنظافة، بسبب الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة»، مضيفة: «يبدو فعلاً وكأنّ الناس ينتظرون الموت وهو الأمر الوحيد المؤكد في هذا الوضع».

ولفتت ووتريدج إلى «أن عدداً متزايداً من أهالي غزة، الذين تعبوا من الاستجابة للأوامر الإسرائيلية المتواصلة» بالإخلاء، باتوا يتردّدون في الانتقال مجدداً من مكان إلى آخر، لا سيما في ظل الحرارة ووجود أطفال ومسنين ومعاقين».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 22 آب 2024 / العدد 3636
Sixteenth year / Thursday / 22 August 2024 / Issue No. 3636

الغرب المتوحش وسياسات سفك الدماء

■ د. حسن مرهج*

على مرّ التاريخ، شهد العالم العديد من الحروب والنزاعات التي كانت لها آثار مدمرة على الإنسانية. لكن في العصر الحديث، يبدو أنّ الغرب المتوحش، ممثلاً بالولايات المتحدة وحلفائها، قد اتخذ من سفك الدماء وسيلة لتحقيق أهدافه السياسية والاقتصادية، ويبدو واضحاً أنّ الولايات المتحدة مستمرة في سياساتها التدميرية لدول المنطقة، وذلك عبر سياسات ترمي من خلالها إحداث أكبر قدر ممكن من الضرر في الدول المناهضة للسياسات الأميركية.

حقيقة الأمر أنّ انهيار الولايات المتحدة قد يكون خطوة نحو إنهاء هذه السياسات المدمرة، خاصة أنّ الولايات المتحدة تعتبر القوة العظمى التي تهيمن على السياسة العالمية، وقد استخدمت هذه الهيمنة لتبرير تدخلاتها العسكرية في العديد من الدول. من العراق إلى أفغانستان، وكانت النتائج غالباً مدمرة، حيث سقطت أعداد هائلة من الضحايا وتدمرت البنى التحتية، وبالتالي فإن انهيار الولايات المتحدة كقوة عظمى قد يؤدي إلى إعادة توزيع السلطة في العالم، مما يمهّد الطريق لظهور نظام عالمي أكثر توازناً. فبدون الهيمنة الأميركية، قد تتراجع السياسات العدائية التي تتبناها الدول الغربية، مما يساهم في تقليل النزاعات وسفك الدماء.

الإعلام كأداة للتضليل وشيطنة الخصوم

يُعتبر الإعلام أحد الأدوات الأساسية التي تستخدمها القوى الكبرى لتوجيه الرأي العام. في الوقت الحالي، نجد أنّ هناك حملة منظمة لتشويه صورة الدول التي تعارض الهيمنة الغربية، مثل روسيا والصين وإيران، ويتمّ استخدام كلّ وسائل الإعلام، من التلفزيون إلى الإنترنت، لنشر روايات معينة تهدف إلى شيطنة هذه الدول وتحويلها إلى أعداء في نظر الجمهور. من خلال تقديم معلومات مضللة أو انتقائية، يتمّ تعزيز الانقسامات وتحفيز النزاعات.

إنّ هذه السياسات الإعلامية ليست مجرد استراتيجية دعائية؛ بل هي جزء من خطة شاملة لتأمين المصالح الغربية على حساب الشعوب الأخرى. فبدلاً من التركيز على القضايا الحقيقية التي تواجه البشرية، مثل الفقر والتغيّر المناخي، يتمّ تحويل الأنظار إلى صراعات مفتعلة ومبالغ فيها.

إنّ الغرب المتوحش وسياساته القائمة على سفك الدماء لا تزال تؤثر بشكل كبير على العالم اليوم. إنّ انهيار الولايات المتحدة قد يكون خطوة نحو إنهاء هذه السياسات المدمرة، لكنه يتطلب أيضاً وعياً جماهيرياً حول دور الإعلام في تشكيل الرأي العام، وينبغي علينا جميعاً أن نكون واعين للتضليل الإعلامي وأن نبحث عن الحقيقة خلف الروايات المروّجة. فقط من خلال فهمنا العميق لهذه الديناميكيات يمكننا العمل نحو عالم أكثر سلاماً واستقراراً.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

خفايا

قالت مصادر إعلامية أميركية تتابع التنافس الانتخابي بين المرشحين دونالد ترامب وكامالا هاريس إن خطاب ترامب التهكمي الساخر والاستعراضي الذي كان يحقق له المزيد من النقاط في مواجهة الرئيس جو بايدن يتسبّب له بخسارة النقاط أمام كمالا هاريس وإن مقولة لو كنتُ رئيساً لما حدثت حرب أوكرانيا ولما حدثت 7 أكتوبر صارت مصدراً للسخرية متوقعة فوزاً ساحقاً لهاريس ما لم يعدل ترامب خطابه جذرياً.

كواليس

قال مرجع سياسي بارز إن تورّط عدد من السياسيين والإعلاميين اللبنانيين المناوئين للمقاومة بالترويج لنظرية حرب إسرائيلية وشيكة جاء على خلفيّة ما سمعوه من وزير خارجية فرنسا خلال زيارته الأخيرة وما يكرّره السفير الفرنسي بعد مغادرة الوزير. ووضع المرجع السياسي هذه الحملة في إطار تنفيذ مهمة استخبارية تتصل بالحرب النفسية المطلوب من هؤلاء خوضها أملاً بالتأثير على توقيت قرار المقاومة بالردّ المنتظر على اغتيال أحد قادتها البارزين فؤاد شكر.

إشكالية المواطنة في خضمّ المخاطر والاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

■ سلمان أحمد بركات*

منذ عملية طوفان الأقصى وقبلها بعقود، يتعرّض لبنان لاعتداءات «إسرائيلية» عديدة ومتكررة. وبسبب عجز الدولة عن القيام بمهمة الدفاع عن الأرض والحدود والإنسان، تشكلت المقاومة منذ بدء الاعتداءات لتمارس حق الدفاع المشروع عن الوطن.

يتعرّض لبنان بعد عملية طوفان الأقصى لاعتداءات «إسرائيلية» يومية متكررة على القرى المحاذية لحدود فلسطين المحتلة، وغيرها من المناطق. ويرتقي يومياً شهداء بذلوا دماءهم للدفاع عن الوطن وترابه، وإسناداً لأبطال غزة، على طريق القدس. ونزح جراء الاعتداءات المذكورة الكثير من أهالي القرى الحدودية، تزامناً مع ذلك نسمع أصوات بعض المواطنين اللبنانيين، وبعض القوى السياسية التي تعارض فعل الدفاع المشروع والمقدس، يدعو بعضها إلى عدم استقبال النازحين، أو تعمل على استغلال أوضاعهم والاستثمار فيها. فهل يشكل ذلك فعل مواطنة؟

المواطنة وفق تعريفها هي علاقة الفرد بالوطن الذي ينتمي إليه، وهي تفرض حقوقاً وواجبات، تكرّسها الدساتير والقوانين والأنظمة، بهدف تحقيق غايات ومقاصد مشتركة ومتبادلة. والمفهوم الإيجابي للمواطنة لا يقتصر على معرفة المواطن حقوقه وواجباته فقط، إنما يترجم ذلك من خلال حرصه على ممارستها.

للمواطنة أبعاد سياسية، وثقافية، واقتصادية، واجتماعية. والبعد الاجتماعي للمواطنة يرتبط بالسلوك بين الأفراد في المجتمع، ويتطلب قدراً من الولاء والتضامن. وأبعاد المواطنة وأهدافها تتحقق من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتربوية، في المدارس والأسر، والمنظمات المدنية والسياسية.

ومن المعلوم أنّ من أهمّ واجبات المواطن نحو وطنه الحفاظ على أمنه وكفّ الأذى عن المواطنين وأعراضهم وأموالهم، والتضحية بالأموال والأرواح في سبيل الدفاع عنه.

والانتماء إلى الوطن من أهمّ صفات المواطن الصالح، حيث تبذل الشعوب والأمم جهودها وتسخر طاقاتها وإمكاناتها لإعداده. لأنّ هذه القيمة السامية (الانتماء الوطني) هي ضرورة وجود الأوطان ومنعتها. وهذه تتجلى في الأوقات الصعبة، وأيام الشدة، عندما تحيط الأخطار بالأوطان والشعوب، سواء كانت أخطار خارجية أو داخلية. والأخطار الداخلية أشدّ ضرراً وتدميراً وفتكاً بالأوطان والأمم. وإذا تحوّل الانتماء الوطني إلى فعل انغلاق على الذات، واستعداء الشريك في الوطن، يصبح عنصرية مذمومة مقيتة وهدامة.

لابدّ من التذكير أنّ فعل الدفاع عن الأوطان حاجة إنسانية، وشعور وطني قبل كلّ شيء. وقد كرّسته الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وكفله القانون الدولي الإنساني. ومن يناقض هذا الحق أو يخالفه، فهو يخالف كلّ هذه المنظومة التشريعية اللصيقة بالإنسان.

أخيراً نشير إلى أنه في خضمّ المخاطر والاعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة على وطننا لبنان، يجب أن ترتفع بعض المأثورات بحب الوطن عن مجرد أنها انفعالات عاطفية إنسانية أو مفاهيم نظرية، إلى درجة ومستوى الفعل الإيماني الحقيقي بالانتماء إلى الوطن، والذوْد عن ترابه و أهله، والتضامن معهم.

لقد تعلّمنا في مدارس الآباء والأجداد، وفي مجمل موروثنا الثقافي البعد الحقيقي للمواطنة، بأن نعيش في الوطن ونخدمه، أو نموت ونستشهد لأجله.

*محام

ميقاتي يواصل الاجتماعات لمتابعة ملفّ الكهرباء

فيّاض: الماليّة ستدفعُ قبل نهاية العام مستحقّات المؤسّسات والإدارات العامة

في إطار المتابَعة المتواصلة لملف الكهرباء، ترأسَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً، أمس في السرايا، ضمَّ وزير الطاقة والمياه وليد فيّاض، وزير المال يوسف خليل، المدير العام لوزارة المال جورج معراوي ومستشار رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحّاس.

بعد الاجتماع قال فيّاض "خُصِّصَ الاجتماعُ لبحثِ موضوع دفع مستحقّات المؤَسَّسات والإدارات العامّة لصالح كهرباء لبنان، وكما هو معلوم كان هناك سلفة خزينة بقيمة 6800 مليار ليرة ولم يُدفع منها سوى ألفٍ مليار ونعملُ على صياغة حلّ للمبلغ المتبقّي لكيّ تُدفعُ بأسرعِ وقت مُمكن".

أضاف "وبطلب من دولة الرئيس ميقاتي، ستُرْسَلُ إشعاراتٌ من شركة كهرباء لبنان مباشرةً إلى وزارة الماليّة وبهذه الطريقة تتجمّعُ كلُّ الإشعارات في وزارة الماليّة ويُدفعُ المبلغُ مرّةً واحدةً قبل نهاية العام، وتبلغُ قيمته حوالى 60 مليون دولار ليدخلَ هذا المبلغ في حساب مؤسَّسة الكهرباء، عندها يُمكن للشركة أن تفي جزءاً من مستحقّات العراق وهو الجزءُ الذي اتُّفقَ عليه في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة والتي يجب على الشركة أن تسدّدها. هناك مليون ونصف مليون طن وشركة الكهرباء مستعدّة لتسديد ثمن نصف مليون طن بالليرة اللبنانيّة ليدخلَ في حساب دولة العراق لدى المصرف المركزيّ".

وأوضحَ "أنَّ هذه الاستحقاقات متراكمة على المؤسَّسات والإدارات العامّة من شهر تشرين الثاني من العام 2022 وحتى نهاية حزيران 2023، وتبقى الاستحقاقات المتوجّبة من أول تمّوز 2023 حتّى نهاية شهر تموز 2024، وسنطلبُ من كهرباء لبنان أن تسرعَ في إصدار الإشعارات للمؤسَّسات والإدارات العامّة".

واجتمعَ رئيسُ الحكومة مع وزير الإعلام زياد المكّاري ووزيرة شؤون التنمية الإداريّة نجلا رياشي واستقبلَ النائبَ وليد البعريني.

ميقاتي مجتمعاً إلى فياض وخليل في السرايا أمس

بوحبيب تسلّمَ من فوّاز برنامج عمل فرع أبيدجان

زارَ الرئيسُ العالميّ للجامعة اللبنانيّة الثقافيّة في العالم عبّاس فواز، وزيرَ الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبداللهَ بو حبيب، يرافقُه رئيسُ فرع أبيدجان في الجامعة المُنتخَب حديثاً حيدَر سلمان ومستشاره طوني بجّاني، في لقاء تعارفي بحضور مدير الشؤون الاغترابيّة في الوزارة جورج جلّاد.

وشكر الوفدُ وفقَ بيان عنه، بو حبيب على الجهود التي بذلتها وزارةُ الخارجيّة عبرَ السفارة اللبنانيّة، لتسهيل التلاقي بين اللبنانيين من خلال تنظيم عمليّة انتسابهم إلى فرع الجامعة وفقَ الأصول".

وقدّمَ الوفدُ لبوحبيب برنامجَ عمل فرع أبيدجان للمرحلة المُقبلة بمّا يُعزّزُ التَعاون بين أبناء الجاليةَ اللبنانيّة من جهة و ينمّي العلاقات مع الشعب الإيفواريّ من جهّة ثانية".

ونوّهَ وزير الخارجية بأعضاء الهيئة الإداريّة الجُدد في فرع أبيدجان "لما يملكونه من كفاءة ونجاحات ترفعُ اسمَ لبنان في الخارج".

واستقبلَ بو حبيب، رئيسَ بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في لبنانَ اللواء باتريك غوشا يرافقه رئيس اللجنة المشترَكة لمراقبة الهدنة في بيروت المقدّم جيرارد كيرنز. وجرى عرضُ الأوضاع المتوتّرة في لبنان والمنطقة في ظلّ استمرار "إسرائيل" في عدوانها وتصعيدها وعرقلتها مَساعي التوصُّل إلى وقف لإطلاق النار في غزّة.

وشدّدَ بو حبيب على "ضرورة أن تلعبَ الأمم المتحدة وبعثتُها لمراقبة الهدنة الدور المنوط بهما"، ودان الاستهدافات "الإسرائيليّة" لقوّة "يونيفيل" في جنوب لبنان، آملاً "أن تصدرَ الأمم المتحدة تقريراً بشأن حادثة مجدل شمس لتبيان حقيقة ما جرى وسحب ذريعة حقّ الدفاع عن النفس التي اعتمدتها إسرائيل لشنّ اعتدائها على الضاحية الجنوبية لبيروت بتاريخ 30 تمّوز 2024".

من جهّته، حذّرَ غوشا من "خطر التصعيد على الحدود بين لبنان وإسرائيل"، مؤكّداً "أنَّ UNTSO تقومُ بدورها وتراقب الحدود من الجهّتين".

كما استقبلَ بوحبيب سفير بنغلادش لدى لبنان جافد تانفير خان الذي وضعه في صورة التطوّرات السياسيّة الأخيرة التي شهدتها بنغلادش بعد الاحتجاجات الشعبيّة التي أدّت إلى تشكيل حكومة انتقاليّة برئاسة محمد يونس، الحائز على جائزة نوبل للسلام.

وتمنّى بو حبيب لبنغلادش "الهدوءَ والاستقرارَ ولحكومتها الانتقاليّة النجاح في مهمتها بتحقيق الرفاه والازدهار في البلاد"، مؤكّداً "حرصَ لبنان على تمتين العلاقات وتعزيز أواصر التعاون بين البلدين".

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 22 آب 2024 / العدد 3636
Sixteenth year / Thursday / 22 August 2024 / Issue No. 3636

حزبُ اللّه: استهدافُ العدوّ للمواطنين لن يزيدَهم إلاّ تمسّكاً بخيارِ دعم المقاومة

الموسوي متحدثاً في النبي شيت أمس

جشي خلال زيارته ووفد حزب الله جرحى الاعتداءات الإسرائيلية في صور

أكّدَ حزب الله أنَّ استهدافَ العدوّ «الإسرائيليّ» المواطنين في بيوتهم الآمنة لن يزيدَهم إلاّ تمسّكاً بخيارِ الدفاع عن وطنهم ودعمهم للمقاومة، مشدّداً على أنّ «أيّ اعتداء لن يمرَّ من دونِ ردٍّ من المقاومين الذين يقفون له بالمرصاد».

وفي هذا السياق، أكّدَ النائب الدكتور إبراهيم الموسوي خلالَ تشييع أهالي بلدة النبي شيت البقاعيّة والجوار وجمهور المقاومة، الشهيد علي أحمد الموسوي الذي ارتقى جرّاء الغارة «الإسرائيليّة» على البلدة، أنَّ «استهدافَ المواطنين في بيوتهم الآمنة لن يزيدَهم إلاّ تمسّكاً بخيارِ الدفاع عن وطنهم ودعمهم للمقاومة، وأنَّ الوحشيّة الصهيونيّة التي يمارسها العدوّ على الأبرياء في البقاع والجنوب وصولاً إلى غزّة وحّدت الدماء التي ستنتصرُ على السيفِ في نهاية المطاف».

بدوره، أعلن النائب حسين جشّي، خلالَ زيارته على رأس وفد من حزب الله، مستشفى جبل عامل في صور، مطلعاً من كادرَيها الطبيّ والإداريّ على الأوضاع الصحيّة لعدد من جرحى الاعتداءات «الإسرائيليّة» الأخيرة على قرى الجنوب، أنّنا «اطمأنّنا على أهلنا ولمسنا منهم الثبات والصمود والإصرار على البقاء في هذه الأرض وعلى مواجهة العدوّ الذي يعتدي على المدنيين والقرى الآمنة بما لا يدعو للاستغراب بسبب طبيعته العدوانيّة والمتوحّشة».

واعتبرَ أنَّ "العدوَّ الذي يعتدي على المدنيين ويقوم بالمجازر من دون أدنى رادع أخلاقيّ أو إنسانيّ، لا يفهم إلا لغة القوّة"، مشدّداً على أنّ "أيّ اعتداء لن يمرَّ من دونِ ردٍّ من المقاومين الذين يقفون له بالمرصاد".

من جهته، ردَّ النائب حسن عز الدين خلال احتفال تكريميّ للشهيد حسين إبراهيم كسّاب في بلدة البرج الشماليّ الجنوبية، على رسالة المقاومة الفلسطينيّة إلى "المقاومة الإسلاميّة" قائلاً "نقولُ كما قلتم أنتم أيها الأبطال المجاهدون والصامدون والثابتون والراسخون، الأرضُ أرضُكم والأرض أرضنا لذلك لن نتخلى عنها، وتستطيعون أن تراهنوا علينا كما قالها قائد المقاومة سنة 2002 عندما تعرّضت جنين لأبشع مجزرة في تاريخها آنذاك، قال لهم في الشدائد تستطيعون أن تراهنوا علينا وكفى".

وتحدّثَ عزّ الدين عن سقوط أجهزة الكيان الموقت الأمنيّة والعسكريّة والسياسيّة في السابع من تشرين الأول الماضي، مشيراً "إلى عجز العدوّ عن تحقيق أيّ من الأهداف التي أعلنَ عنها مع بدايةِ عمليّاته العسكريّة" وجدّدَ "تأكيد والتزام جبهات الإسناد نصرة أهل غزّة والمقاومة فيها، واستمرارها من أجلَ أن ننالَ من هذا العدوّ مقتلاً في مراكز قياداته العسكريّة والأمنيّة وحيث تطال أيدينا".

وأكّد النائب إيهاب حمادة، خلالَ تشييع الشهيد حسين محمد إبراهيم الهق الذي أُقيمت له مراسمٌ تكريميّةٌ خاصّة في ملعب نادي التضامن الرياضيّ «أنّ أكاذيبَ وألاعيب الولايات المتحدة الأميركيّة، ومن معها من أذناب من دول غربيّة وبعض الدول العربيّة، لن تنطلي علينا، ولن تنجحَ محاولتهم بإعطاء الفرصة للعدوّ لينجزَ ما لم يستطع إنجازَه خلالَ الأشهر العشرة التي مضت».

وشدّدَ على «أنّ كلّ ما تحاول أميركا أن تسوّقه في المفاوضات لن يمرّ»، مشيراً إلى «أنّها كانت في محاولاتها تريد الالتفاف علينا لتخفّف من ردّنا على جرائم العدو الإسرائيليّ، لكن ما نشهدُه في الكيان الموقّت من خوف ورعب، يثبتُ أنّنا قادرون وأنّنا سننتصر كما في العامين 2000 و2006».

المكارّي التقى رئيسَ الحكومة ووفداً من «نقابة مصمّمي الغرافيك»

المكاري متوسطاً وفد نقابة مصممي الغرافيك

اجتمعَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي معَ وزيرِ الإعلام زياد المكاري، أمس في السرايا، وعرضَ معه الأوضاع العامّة وشؤوناً تتعلق بوزارة الإعلام.

من جهّة أخرى، التقى المكاري في مكتبه في الوزارة، وفداً من «نقابة مصمّمي الغرافيك» في لبنان برئاسة نائب النقيب علي كمال الدين وعضويّة إبراهيم الشريف وإرنست بعقليني وماغي ساسين.

وشكرَ الوفدُ المكاري لرعايته الـ«Brunch» الذي أقيمَ تكريماً لوسائل الإعلام ولشهداء الصحافة.

وتطرّقَ البحثُ إلى مستجدّات قانون الإعلام الجديد والملاحظات التي وضعتها النقابة حول عددٍ من البنود التي تهمّها والتي تُساهم في إعلاء شأن عملها على مختلف الصعد.

على صعيدٍ آخر، لفتَ المكتبُ الإعلاميّ للمكاري في بيانٍ إلى أنّه "لطالما شجّعت وزارةُ الإعلام حريّةَ التعبير وحقّ إبداء الرأي، لكنّها في المُقابل أهابت بالجميعِ الترفّع عن دناءة الكلام والإسفاف في التوجه إلى الآخر والصلَف في المخاطبة".

وأشارَ إلى أنَّ ما صدرَ أمس عن المسؤول عن جهاز الإعلام والتواصل في حزب "القوّات" شارل جبّور "من سوقيّة تعبير وقذاعة تفكير، ردّاً على موقف لوزير الإعلام، يدفعُ الوزارة إلى تذكير الأحزاب كلّها بضرورة التأنّي في اختيار الناطقين باسمها، فلا توكِل المهمّة إلى من يعانون اضطراباً سلوكيّاً يسقطونه على من يشاؤون، أو يكابدون عدمَ اتزانٍ فكريّ يقودون به الخطابَ الإعلاميّ والسياسيّ إلى أسفل قاع".

أضاف "شارل جبّور لا يستحقّ الردّ، ولن يستدرجنا إلى حيثُ يقبع، فليرتفع هو ويترفّع، إذا كان قادراً بعد، لنتخاطبَ في السياسة والشأن العام ونتواصل بما يليقُ بنا أولاً وباللبنانيين جميعاً. إنَّ الكلمة الرائقة والراقيّة التي لا يُجيدها البعض، ينبغي أن تكونَ دليلَنا إلى خطابٍ غير موتور، لا يحيدُ بنا عن جادّة العقل".

وختمَ "أمّا وقد قلنا ما قلناه، فنعتبرُ الأمرَ منتهياً ونتمنّى على الجميع عدم الانزلاق إلى أيّ ردٍّ قد يستولدُ رداً".

حميّة أطلق أشغال تأهيل طرق في جبيل وحامات وعكّار

أطلقَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة أشغال التأهيل والصيانة على أوتوستراد جبيل ـ المدفون، وأشغال معالجة الانهيار الحاصل منذ 6 سنوات على الأوتوستراد عند نفق حامات، بحضور حشدٍ من النوّاب وممثّلي قوى سياسيّة وحزبيّة وشخصيّات بلديّة واجتماعيّة ووفدٍ من وزارة الأشغال.

وفي كلمة له وصفَ حميّة قضاء جبيل بـ"الغالي على كلّ لبنانيّ" وقال "الجميعُ يعرفُ وضعَ الدولة اللبنانيّة والانهيارَ الماليّ الذي حصل والذي لا ذنبَ له فيه لا وزير الأشغال ولا أيّ شخص من الحاضرين، ونحنُ في الوزارة ومن خلال موازنة وزارة الأشغال العامّة والنقل التي تم اعتمادها في مجلس النوّاب، حاولنا وضع قراءة لكلّ الأوتوستراد على كامل الأراضي اللبنانيّة، جنوباً وشمالاً وجبلاً وبقاعاً، ووصلنا إلى إعداد ملفّات للأوتوسترادات الدوليّة، واليوم نعلن عن بدء ورشة صيانة أوتوستراد جبيل المدفون".

وأضاف "نحنُ لم نقف عند هذا الحدّ بل بدأنا بصيانة أوتوستراد كسروان المتن من الفوروم دو بيروت وصولاً إلى جبيل، وستنتهي الأعمال فيه في 15 أيلول 2024 بالتعاون مع مجلس الإنماء والإعمار، وتمّ اختيار هذا الطريق والأوتوستراد من قبل وزارة الأشغال والنقل لكي نستطيع التحصيل من بعض الوفر الذي كان موجوداً، فطلبنا القيام بصيانة هذا الطريق. وهكذا نكون قد أمّنّا لأهلنا في كسروان والمتن وجبيل وصولاً إلى البترون طريقاً صالحاً للسير".

وتطرّقَ إلى موضوع مرفأ جبيل البحريّ وقال "هذا المرفأ تاريخيّ من عمر الأجداد – الأجداد، والمحافظة عليه هدف أساسيّ لوزارة الأشغال. فالجميع يعرف كيف كانت اعتمادات وزارة الأشغال والتدوير للأموال يتبخّرُ مع العملة اللبنانيّة على سعر 1500 ليرة للدولار الواحد، وبالتالي ما كان يوجد من المال لا نفع له اليوم. وأنا أقول لكم يدي بيدكم لكي يكون أول مشروع تأمين الأموال من موازنة عام 2025، وما من مشكلة إداريّة أو ما شابه ذلك على الإطلاق. علينا أن نتساعدَ ونتعاونَ جميعاً في تأمين الأموال لمرفأ جبيل، وستكون أول ورشة لوزارة الأشغال في العام 2025، لأنّني لا أريدُ أن أعدَ ولا أفي بوعدي".

وكانت كلمة لعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب رائد برّو الذي رحّبَ بالوزير حميّة في بلاد جبيل باسمه وباسم فاعليات القضاء على مختلف طوائفهم ومذاهبهم، مشيراً إلى أنّ مجيئه إلى هذا القضاء "رسالة مهمّة جدًا". وقال "زيارتكم اليوم هي رسالة تنمية لتؤكّد من خلالها أن لديك وحدة في المعيار، أنك منهجيّ وصاحب همّة ومبادرة ومفاجأة دائماً ونموذجٌ للوزير المثاليّ".

بدوره، رأى النائب سيمون أبي رميا في كلمته، أنّ حضور الوزير حميّة اليوم إلى جبيل "يدلُّ على العدالة في التعاطي مع كل الأقضية"، واصفاً إيّاه بـ"الرجل الصادق والصدوق وصاحب الوعد الصادق، عندما يعدُ يفي".

أمّا النائب زياد الحواط فشكرَ الوزير حميّة "على ما يقوم به اليوم"، آملاً "التعاون من أجل توسعة الأوتوستراد من جونية إلى جبيل بما يضمن تحقيق التطور المطلوب ويؤمن الإنماء الحقيقيّ".

كما أطلق حميّة أشغال معالجة الانهيار الحاصل على الأوتوستراد عند نفق حامات، خلال زيارة قام بها إلى موقع الانهيار الذي حصل منذ 6 سنوات، في حضور رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية سجيع عطيّة ونوّاب وفاعليّات.

ثمّ توجّه إلى عكّار حيثُ أطلقَ أشغال تأهيل طريق العبدة – العبوديّة.

عطيّة وهاشم التقيا بلباقي

زارَ رئيسُ لجنة الصداقة البرلمانيّة اللبنانيّة – الجزائريّة النائب الدكتور قاسم هاشم ورئيس لجنة الأشغال والطاقة النيابيّة النائب سجيع عطية ورئيس «تجمّع رجالِ الأعمال اللبنانيّة – الجزائريّة» علي العبدالله، سفيرَ الجزائر في لبنان رشيد بلباقي، وشكروا «لجمهوريّة الجزائر الشقيقة مبادرة الرئيس الجزائريّ عبد المجيد تبون وحكومته ومجلسه الوطنيّ والشعب الجزائريّ على مكرمتهم لتزويد لبنان بالمواد النفطيّة لإنقاذ لبنان من أزمة الكهرباء».

وأكّدَ المجتمعون أنَّ "ما ستقدّمه الجزائر هو استكمالٌ للمحطّات التاريخيّة، حيثُ كانت الجزائر منحازة لقضايا لبنان والأمّة في كلّ المحافل وعلى كلّ المستويات" واعتبروا أنَّ "مثلَ هذه الخطوة تعزّز العلاقات الأخويّة لتكون نموذجاً للعلاقات العربيّة العربيّة إبانَ الأزمات التي تمرُّ فيها الأمّة".

تشييع حاشد للإعلامية بشرى عبد الصمد بمشاركة «القومي» وشخصيات إعلامية ونقابية سياسية

أقيمَ ظهر أمس تشييع حاشد للإعلامية والمثقفة المتميزّة الراحلة بشرى نديم عبد الصمد في مدافن شهداء فلسطين وقد لف النعش بالعلمين اللبناني والفلسطيني وأكاليل الزهر.

شارك في التشييع شخصيات إعلامية وثقافية وسياسية ورؤساء وممثلو أحزاب وفصائل وجمعيات وروابط ولجان لبنانية وفلسطينية وعربية تقدّمهم ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي، عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي د. محمد حسب الرسول، الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب عمر زين.

وتقبّل التعازي زوج الفقيدة ربيع معن بشور وابنتاها زين ونور، وشقيقها بشار عبد الصمد وعائلته، وشقيقتها وفاء عبد الصمد وعائلتها، ونقيب المحررين جوزيف القصيفي، المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، الأمين العام الحزب الشيوعي اللبناني حنا غريب، أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، وأفراد عائلتي بشور وعبد الصمد.

كما يجري تقبّل التعازي في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت (الوردية) يومي الخميس 22 آب والجمعة 23 آب من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء،

وفي دار عماطور (الشوف) نهار الأحد الموافق في الأول من أيلول من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

أحزابُ البقاع: حبلُ الزوالِ الحتمي يضيقُ على عنقِ الكيان

رأى لقاءُ الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع، أن رئيسَ وزراء العدوّ "الإسرائيليّ" بنيامين نتنياهو وعصابتَه، يبدو قد ضاقا ذرعاً "بسيف الردّ المسلّط على الكيان الموقّت وآثاره النفسيّة والمعنوية وتداعياته الاقتصادية من خلال حال الشلل على قارعة الانتظار والقصاص الحتميّ والتأديب الردعيّ".

وأشار إلى "أنَّ العدوّ الصهيونيّ لجأ إلى توسعة رقعة اعتداءاته في غضون الساعات الأخيرة لتطال عمق البقاع اللبنانيّ في محاولة لرسم قواعد عمليّات تردّ له بعض الهيبة المفقودة جرّاء الضربات المؤلمة التي سدّدتها المقاومة للقواعد العسكريّة في الجولان السوريّ المحتلّ على عمق 18 كلم والتي أخفت الرقابة الصهيونيّة نتائجَها".

وأكّدَ "أنَّ محاولاتِ نتنياهو الاستفزازيّة الواهمة باستدراج المقاومة للردّ على اغتيال القائد الجهاديّ السيّد محسن شكر حسب توقيته، مضيعةٌ للوقت المضبوط على ساعة المقاومة وحسب والتي تقرّر المكان والزمان والآليّات وحجم الهدف في الردّ الحتميّ"، لافتاً إلى أنَّ "نتنياهو وقياداته هالهم كيف استطاعت المقاومة بعبقريّة قادتها الميدانيين من جعل اللاردّ بمثابة ردّ، والإبقاء على الضربات الموجعة تحتَ سَقف الردّ المنتظر من دونِ أن تكونَ البديل عنه لأنه حسابٌ آخر لحدثٍ غير عاديّ".

واعتبرَ "أنَّ معادلةَ البقاع مقابل الجولان ساقطة، وسعي نتنياهو وغالانت وباقي العصابة الفاشيّة لكسر القواعد المضبوطة التي رسّختها المقاومة بدم شبابها الأبطال المنزرعة هاماتهم في الجَنوب على تخوم فلسطين لن تقوى عصابة يهود وقوى البغي والاستكبار على تعديلها. وإذا كان مصطلحَ توسعة الكيان الذي تفتق عن ذهن المرشّح الأميركيّ ترامب تلقفه نتنياهو لتوسعة الحرب في لبنان، فإنَّ وقائع الميدان، عكس ما يشتهي ويزعم ترامب وظلّه نتنياهو، تشي بأنَّ حبل الزوال الحتميّ كما الردّ الحتميّ يضيق على عنق الكيان المتهالك المهزوم في غزّة ولبنان، الفاقد لوظيفته المستمرّ بقوّة إنعاش الغرب الجماعيّ وعند الأيّام والليالي والميدان الخَبر اليقين".

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 22 آب 2024 / العدد 3636
Sixteenth year / Thursday / 22 August 2024 / Issue No. 3636

«القومي» يشارك في أعمال مؤتمر نداء الأقصى في كربلاء تأكيداً على دعم شعبنا في فلسطين ومقاومته وكفاحه

شارك وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي في فعاليات مؤتمر نداء الأقصى في كربلاء في جامعة الزهراء للبنات يومي 12 و13 آب، بحضور وفود من 80 دولة من مختلف أنحاء العالم.

الوفد ترأسه عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، وضم منفذ عام عكار أحمد السبسبي، منفذ عام زحلة عمر جراح، مدير دائرة الأنشطة الكشفية في عمدة التربية والشباب وسام القادري، ناظر التربية والشباب في منفذية القلمون محمد زرزور، مدير مديرية الفرض التابعة لمنفذية وادي خالد أيهم الحسين، ناموس دائرة الشباب في الشام ناموس مديرية الزبداني المستقلة قاسم قاسم، رشدي شموري، طلال حوري، ومحمد القادري.

شارك الوفد في افتتاح المؤتمر، وفي أعمال اللجان الأربع التي انبثقت عن المؤتمر، إضافة إلى الزيارات والأنشطة الأخرى المقررة في المؤتمر ومنها زيارة العاصمة العراقية بغداد، واللقاء مع مفتي الجمهورية العراقية، وزيارة المقامات في كربلاء والنجف.

عميد التربية والشباب

وقال عميد التربية والشباب إيهاب المقداد في تصريح:

من كربلاء إلى غزة، معركة حق واحدة، أرض واحدة، أمة واحدة، مقاومة واحدة، وسننتصر.

وتابع: نلتقي اليوم في بلاد الرافدين الأعظمين – دجلة والفرات، بالقرب من بابل وأكاد وسومر، في واحدة من أهم مدن هلالنا الخصيب، تجمعنا مدينة الفداء والبطولة – مدينة كربلاء توأم صور وميسلون.

أضاف: نحن القادمون من لبنان المقاومة، والشام الصمود، إلى العراق العمق والفداء، ومن مطار النجف، مدينة الأسوار الستة – مدينة النجف التي استقت اسمها من الأرض العالية مكاناً، وهي أيضاً الأرض العالية مكانةً ومقاماً.

وقال: ليس غريباً على أرض العراق أن تجمع كل هذه الوفود القادمة من أرجاء الأمة والعالم، انتصاراً لحقنا في فلسطين، وذوداً عن أبناء أمتنا داخل الأرض المحتلة، وتحصيناً لموقف محور المقاومة في مواجهة كيان عصابات الاحتلال وكل حلفائه وداعميه ومشغّليه. بوركت أرض الرافدين بشموخها، وباحتضانها لمصدر الحق، حيث سينطلق من هنا شعاع النور، ليصل إلى أرض فلسطين حاملاً إليها بشرى تحقيق أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

وختم: كل التحية لشهداء هذه الأمة الذين تحوّلت دماؤهم إلى زيت يسرج في قناديل الجهاد، لتضيء الدرب لكل المقاومين الذين هم قاب قوسين أو أدنى من رفع علم الوحدة والتحرير فوق العاصمة التاريخية والأبدية لفلسطين – مدينة القدس.

بيان ختامي

وفي نهاية المؤتمر صدر بيان ختامي أكد دعم مؤتمر "نداء الأقصى" في كربلاء، لأبناء شعبنا في فلسطين ومقاومتهم وكفاحهم من أجل تحرير كامل أرضهم واستعادة حقوقهم. كما شدد البيان على التضامن مع أهالي غزة الصامدين في وجه الحرب الهمجية التي يشنها الكيان الغاصب منذ عشرة أشهر، ومن ورائه كل الأنظمة الاستكبارية التي تمدّه بأسلحة الدمار وتسانده سياسياً وإعلامياً واقتصادياً.

وتابع البيان "إن ثورة الإمام الحسين (ع) في مواجهة الاستبداد والفساد، وشهادته المشرّفة مع أهل بيته وأصحابه على ثرى كربلاء، ستبقى حدثاً أساسياً في التاريخ الإنساني، يلهم الفكر الحر ويثير العواطف النبيلة ويدفع للعمل المخلص والتضحية من أجل الإصلاح والخير وسيادة القيم وكرامة الإنسان وتحقيق العدالة للبشرية كلها، وهو ما نطالب به للشعب الفلسطيني".

وأضاف "تعجز الكلمات عن وصف الفظائع التي ارتكبها الجيش الصهيوني في غزة، والتي شملت كل ما يسمى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وفاقت في وحشيتها أي حرب أخرى تمّ توثيقها في التاريخ، وطالت الإنسان وكل مقومات الحياة في قطاع غزة".

ودعا المشاركون في المؤتمر إلى بذل كل الجهود وعلى كل المجالات، ليس فقط لوقف حرب الإبادة الصهيونية، ولكن لمعاقبة كل المسؤولين عنها من خلال متابعة الدعاوى القانونية ضد المجرمين الصهاينة، وإقامة دعاوى جديدة في المحاكم الدولية والمحلية.

وقال البيان: "إن أي تعامل مع الكيان الصهيوني وتحت أي عنوان وفي أي مجال كان يصل اليوم إلى مستوى الشراكة معه في جرائمه الوحشية، ومن هنا فإننا ندعو إلى قطع كل أشكال الارتباط مع هذا الكيان المجرم، والعودة إلى جانب إلى قيم الحق والعدالة".

وتابع "لقد أعاد صمود غزة وتضحياتها توحيد صفوف أحرار العالم في مواجهة الاحتلال، كما تجلّى في المظاهرات التي عمّت مختلف دول العالم والاحتجاجات المميزة لطلاب الجامعات، وهو ما يفرض استثمار هذه المواقف الهامة لصالح تحقيق العدالة الإنسانية في كل العالم، وخاصة في فلسطين".

كما أكد المشاركون "على أهمية استمرار مساندة الشعب الفلسطيني على كل الجبهات ويقدرون عالياً الجهات التي دعمت وساندت ولا تزال"، ودعوا "جميع القادرين إلى تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي التي تتأكد أهميتها بعد انتهاء هذه الحرب الظالمة، وفي مقدّمتها متطلبات إعادة الإعمار ومعالجة الجرحى".

كما قدّر المشاركون في المؤتمر الموقف العراقي الرسمي والشعبي المشرف إلى جانب قطاع غزة خلال معركة طوفان الأقصى، وخاصة الرؤية المبدئية للمرجعيات الدينية على اختلاف مذاهبها، والإعلانات الهامة التي أصدرها سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني تأييداً لمقاومة الشعب الفلسطيني وإدانة للجرائم الصهيونية.

وشكر "أعضاء المؤتمر المساهمات الهامة للعديد من الجهات العراقية وعلى رأسها الأمانة العامة للعتبة الحسينية في الدعم الإنساني ومعالجة الجرحى، وعموم أبناء الشعب العراقي الذين ملأوا الساحات تضامناً مع إخوانهم في غزة، وقدموا العشرات من خيرة الشباب العراقي الذين ارتقوا شهداء على طريق القدس، إلى جانب إخوانهم على مختلف ساحات الإسناد".

كما توجّه المشاركون "بالشكر والتقدير إلى جميع المؤسسات والجهات العراقية التي ساهمت في عقد هذا المؤتمر، ومنها مجلس علماء الرباط المحمدي ودار الإفتاء ومركز كربلاء للدراسات وجامعة أهل البيت وجامعة الزهراء للبنات التي ينعقد هذا المؤتمر فيها".

وانعقد المؤتمر في مدينة كربلاء المقدسة تحت عنوان "من معركة الطف إلى طوفان الأقصى: انتصار الإرادة على الطغيان". بدعوة من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، والملتقى العلماني (أو العلمائي) العالمي من أجل فلسطين وبرعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، يومي 12–13 آب 2024، وذلك مواكبة لثورة الشعب الفلسطيني في طوفان الأقصى من أجل الحرية والتحرير، وتضامناً مع أهالي غزة في وجه حرب الإبادة التي يشنها الكيان الغاصب بمؤازرة قوى الاستعمار العالمي.

كما وعقدت في مدينة كربلاء الجلسة الختامية لمؤتمر نداء الأقصى بمشاركة العديد من الشخصيات ورجال الدين من ستين دولة.

وشكلت القضة الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني مركز الحديث خلال جلسات المؤتمر، وعبر المشاركون عن الرفض المطلق لما يحدث في فلسطين، على أيدي الاحتلال الصهيوني من مجازر دموية، ودعوا إلى ضرورة الوقف الفوري لهذه المجازر، ونصرة الحق والمظلومين، وضرورة تكاتف الدول الإسلامية، لنصرة غزة.

وأكد المؤتمر على خيار المقاومة الوحيد لتحرير فلسطين، وكامل المقدسات الإسلامية، وإزالة الكيان الصهيوني، بالإضافة، إلى دعم صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني، وخصوصاً في غزة، والضفة الغربية، وتعزيز الوحدة الإسلامية بين مكوّنات الأمة، انطلاقاً من القضية الفلسطينية.

ودعا ضيوف المؤتمر، إلى ضرورة وضع استراتيجية واضحة، قائمة على تحرير فلسطين. وقدم البرلماني عبد اللطيف عبد الرحمن من اندونيسيا، مقترحات في هذا المجال منها، تعزيز الوحدة الفكرية والسياسة بين الدول الإسلامية والعربية، بإنشاء مبادئ وأهداف مشتركة، لدعم المقاومة مادياً ومعنوياً.

بالإضافة إلى نشر الوعي في كل الأوساط، وتفعيل حملات المقاطعة، لكل ما له علاقة بالمغتصب، وتفعيل الدور الدبلوماسي، على المستوى الدولي، بالضغط على المؤسسات الدولية، والعمل على تحرير فلسطين كاملة دون مساومة.

> المقداد:
> من كربلاء إلى غزة معركة حق واحدة وأرض واحدة لأمة واحدة بمقاومة واحدة وسننتصر

> البيان الختامي:
> إنّ أيّ تعامل مع الكيان الصهيوني وتحت أي عنوان وفي أي مجال كان يصل اليوم إلى مستوى الشراكة معه في جرائمه الوحشية

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 22 آب 2024 / العدد 3636
Sixteenth year / Thursday / 22 August 2024 / Issue No. 3636

الارتكازات القانونية للإجراءات اليمنية في البحر الأحمر

■ حسن عقيل*

أثارت الإجراءات، التي بادرت إليها حركة «أنصار الله» اليمنية بمنعها السفن «الإسرائيلية» وتلك المتّجهة من وإلى موانئ الكيان الصهيوني من المرور في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، إشكالية قانونية تتمثّل بمدى توافق هذه الإجراءات مع أحكام قوانين الحرب والمعاهدات الدولية ذات الصلة. وتفترض مقاربة هذه المسألة النظر إليها من خلال أسبابها، أي الهجوم «الإسرائيلي» على غزّة وما رافقه من تدخّلات دوليّة داعمة للعدو.

جاءت عملية «طوفان الأقصى» التي نفّذتها المقاومة الفلسطينية، كردٍّ على جرائم الاحتلال الصهيوني المستمرّة بحقّ الشعب الفلسطيني، منسجمة مع قرار الأمم المتّحدة رقم 2649 الصادر عام 1970 الذي أكّدت فيه على «شرعية نضال الشعوب الخاضعة للسيطرة الإستعمارية والأجنبية، والمعترف بحقّها في تقرير المصير، لكي تستعيد ذلك الحقّ بأية وسيلة في متناولها».

أمّا الاعتداء «الإسرائيلي» الأخير على غزّة فأقلّ ما يُقال فيه إنّه شكّل انتهاكاً فاضحاً للقوانين والمعاهدات الدولية نظراً لعمليات القصف والقتل والأسر والتنكيل والتجويع والتشريد والترحيل التي فاقت كلّ تصوّر، والتي ينطبق عليها وصف جريمة الإبادة ضدّ «جنس بشري» وكلّ أنواع جرائم الحرب التي تعاقب عليها القوانين الدولية. وشكّل تدخّل الولايات المتّحدة والدول الغربية في الحرب إلى جانب الكيان الإسرائيلي ودعمها المطلق له مخالفة لميثاق الأمم المتّحدة، ممّا جعل هذه الدول شركاء مع العدو في حرب الإبادة الممنهجة التي يرتكبها ضدّ المدنيين العزّل.

لم يكن اليمن، الذي عانى كثيراً من وحشية الحرب التي فُرضت عليه، ليتدخّل دعماً لغزّة لو أنّ العدو لم يرتكب كلّ هذه الجرائم، ولو أنّ الغرب تصرّف بمسؤولية تجاه هذه الحرب. أمّا وقد أظهرت مجريات الأحداث أنّ الحرب على غزّة أكثر من مجرد عملية عسكرية محدودة، وأنّها تهدف إلى القضاء على كلّ أشكال الحياة في غزّة، إضطرّ اليمنيون، كما باقي الفرق المنضوية في محور المقاومة، لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

إذاً، كان الاعتداء «الإسرائيلي» الهمجي على غزّة، والدعم الغربي اللامحدود للكيان «الإسرائيلي» سبباً مباشراً للتحرّك اليمني، حيث أعلن السيد عبد الملك الحوثي في 2024/10/10 استعداد حركة أنصار الله لدخول الحرب باستخدام الصواريخ والطائرات المُسيّرة، واتّخاذ خيارات عسكرية أخرى في حال تدخّل الولايات المتّحدة الأميركية بشكل مباشر إلى جانب «إسرائيل» في حربها على قطاع غزّة.

وبالفعل فإنّ القوات اليمنية لم تبادر إلى أيّ فعل حربي إلّا بعد التدخّل الأميركي، عندما أعلنت القوات المسلّحة اليمنية في 2023/10/31 دخول الحرب إلى جانب الفصائل الفلسطينية في قطاع غزّة.

جاء دعم الغرب للكيان الصهيوني مطلقاً، على عكس الإعلان اليمني عن نصرة الفلسطينيين. فقد حدّد المتحدّث باسم «جماعة أنصار الله» أنّ عملياتها ضدّ الكيان «الإسرائيلي» وتصدّيها للسفن المتّجهة إلى «إسرائيل» ستستمرّ ولن تتوقّف إلّا بعد أن توقف «إسرائيل» عدوانها على قطاع غزّة. وبهذا الإعلان حصر اليمنيّون إجراءاتهم بالسفن المتّجهة إلى الكيان «الإسرائيلي» فقط، كما حدّدوا زمن المعركة بتوقّف العدوان على غزّة.

ولم تتصاعد وتيرة الإجراءات اليمنيّة إلا بعد أن أفشلت الولايات المتّحدة قراراً في مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في غزّة، وأعلنت عن صفقة جديدة من السلاح للعدو «الإسرائيلي» لتمكينه من مواصلة جرائمه ضدّ الشعب الفلسطيني الأعزل. عندها أعلنت حركة أنصار الله في بيان لها استمرارها في «منع السفن المرتبطة بإسرائيل أو السفن المتوجّهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي حتى إدخال ما يحتاجه إخواننا في قطاع غزّة من غذاء ودواء»، وأكّدت «استمرار حركة الملاحة في البحر الأحمر وبحر العرب إلى كافة أنحاء العالم باستثناء موانئ فلسطين المحتلّة».

واعتبر الناطق باسم جماعة أنصار الله أنّ هذه الإجـراءات هـي «تدشين معـادلـة الحـصـار مقابل الحصار، حصار السفن «الإسرائيلية» والتي تتعامل مع «إسرائيل» في مقابل الحصار المفروض على غزّة، على قاعدة المرور مقابل الغذاء والدواء، وبما يلبّي الاحتياج الإنساني في غزّة، وأنّ المعادلة تأتي رداً عملياً على خطوة واشنطن بإفشال مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزّة وعلى جرائم الإبادة الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني».

يعتبر التدخّل اليمني متوافقاً تماماً مع البند 4 من قرار الأمم المتّحدة رقم 3236 تاريخ 1974/11/22 الذي نصّ على أنّ الأمم المتّحدة «تعترف بحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكلّ الوسائل»، وتطبيقاً أميناً للبند 5 من هذا القرار الذي بموجبه «ناشدت» المنظّمة الدولية «جميع الدول والمنظمات الدولية أن تمدّ بدعمها الشعب الفلسطيني في كفاحه لاسترداد حقوقه، وفقاً للميثاق».

يفرض هذا النصّ الأممي على العالم الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في سعيه لاستعادة حقوقه، ومن باب أولى الدفاع عنه في مواجهة ما يلحقه من ظلم. وبالتفسير المعاكس لمندرجات القرار فإنّ كلّ دولة لا تمدّ الشعب الفلسطيني بالدعم في كفاحه لاسترداد حقوقه تكون قد خالفت إرادة المجتمع الدولي وانتهكت قراره. وبناء عليه، تكون «جماعة أنصار الله» وإخوانها في محور المقاومة هم وحدهم من تقيّد بالقرار الدولي رقم 3236 في حين أنّ الغرب وفي مقدّمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا قد ضربوا القرار المشار إليه بعرض الحائط، وهذا دأبهم في القرارات التي تجافي غاياتهم والغايات «الإسرائيلية».

لم تتعسّف القوات اليمنية في إجراءاتها العسكرية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، بل التزمت القواعد التي نصّ عليها «دليل سان ريمو»، الذي يحكم النزاعات المسلّحة في البحار ومسائل القتال والحصار البحري، فتطبيقاً لهذه القواعد أعلن اليمن على لسان أحد مسؤوليه (محمد عبد السلام) أنّ «البحر الأحمر آمن للجميع باستثناء السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي. وأنّ العمليات تستهدف السفن «الإسرائيلية» والمرتبطة بالموانئ المحتلة فقط». وبدوره قال وزير الإعلام في حكومة صنعاء ضيف الله الشامي: «لكل السفن التي تمرّ عبر البحر الأحمر وباب المندب نقول: اعبروا بسلام آمنين» موفّراً بهذا التصريح عنصر الأمان للسفن المحايدة.

وفقاً لهذه التصريحات أكّد اليمنيّون تقيّدهم، في الحصار الذي فرضوه، بالموجب المحدّد في البند 1 من دليل سان ريمو الذي نصّ على أن «تلتزم الأطراف في أيّ نزاع مسلح في البحار بقواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني اعتباراً من تاريخ استخدام القوّة المسلّحة»، إذ لم يقم اليمنيون بأيّ عمل لاإنساني ضدّ بحّارة السفن التي حاولت خرق الحصار. والتزموا قواعد البند 15 التي نصّت على عدم جواز انتهاك المياه المحايدة.

واحترم اليمنيون ما ورد في النبذة ج من البند 46 من الدليل، التي أوجبت على المقاتل اتّخاذ «كلّ التدابير الممكنة في اختيار الوسائل والأساليب لكي يتفادى أيّ خسائر أو أضرار إضافية أو يقلل من جسامتها»، فراعوا هذا الموجب كما لم يفعل أيّ جيش في العالم، وتفادوا كلياً خرق البند 67 من الدليل الذي نصّ على عدم جواز «مهاجمة السفن التجارية التي ترفع علماً محايداً...»

وكانت جماعة «أنصار الله» قبل البدء بإجراءاتها قد أعلنت عن الحصار وأبلغته في الإعـلام «لكل المحاربين والدول المحايدة»، كما يفرض البند 93 من الإعلان المشار إليه. وحدّدت في الإعلان «تاريخ بداية الحصار ومدّته (وقف الحرب على غزّة) ومكانه (البحر الأحمر وبحر العرب ومضيق باب المندب) ونطاقه (السفن الإسرائيلية والسفن المتّجهة من وإلى الموانئ المحتلّة)»، وهي الشروط التي أوجبها البند 94 من الإعلان. حتى أنّ احتجازها لبعض السفن التجارية جاء متوافقاً تماماً مع البند 98 الذي نصّ على أنه «يجوز احتجاز السفن التجارية التي يفترض بصورة معقولة أنّها تنتهك الحصار. وتجوز مهاجمة السفن التجارية التي تقاوم احتجازها بوضوح بعد إنذارها مسبقاً».

يثبت ما تقدّم الغايات النبيلة التي تكمن خلف إجراءات جماعة «أنصار الله»، وهي نظراً لنبلها لاقت تأييداً واسعاً من الشعوب العربية والإسلامية، في حين أنّ التظاهرات الشعبية في الدول الغربية عمّت الشوارع تنديداً بالجرائم الصهيونية والدعم الغربي اللامحدود للعدو «الإسرائيلي»، بعد أن تبيّن لشعوب هذه الدول كذب الافتراءات «الإسرائيلية» والغربية في عرضها للوقائع الميدانية.

في الختام، قد يكون اليمن الجهة الوحيدة في هذا العالم التي تقيّدت بالقوانين الدولية في حربها البحرية التي لم تبغ منها أيّ مصلحة خاصّة سياسية أو اقتصادية، بل غايتها الوحيدة هي وقف العدوان على شعب أعزل يتعرّض لأبشع عمليات القتل والتنكيل والتجويع والتشريد لدفعه إلى التخلّي عن حقّه وأرضه والعيش بسلام كما كلّ شعوب الأرض.

*حقوقي

عملية الثأر المقدّس وتفعيل السلاح الاستراتيجي الثوري...

■ رنا العفيف

اتفاق وطني هام في مرحلة جديدة دخلتها المقاومة الفلسطينية حيّز التنفيذ، أيّ رسائل حتمية موجهة للكيان «الإسرائيلي» وقياداته السياسية ومستوطنيه»

سرايا القدس وكتائب القسام تعلنان مسؤوليتهما عن تنفيذ العملية الاستشهادية التي وقعت ليلة الأحد في تل أبيب، وتؤكد المقاومة أنّ العمليات الإستشهادية في الداخل المحتلّ ستعود إلى الواجهة، طالما تواصلت مجازر الاحتلال وعمليات تهجير المدنيين، بالإضافة إلى استمرار سياسة الاغتيالات، ما هي رسائل وأبعاد هذة العملية في التوقيت وفي قلب تل أبيب؟

عملية الثأر المقدس أتت لتفتح الباب مجدّداً مع الإشارة المرتبطة بتفعيل السلاح الاستراتيجي للمقاومة الفلسطينية التي تؤكد على أنّ المقاومة لديها القدرة على الدخول إلى أيّ مكان وأيّ زمان لقلب مدينة تل أبيب ولا سيما قرار عودة العمليات الاستشهادية الذي دخل حيّز التنفيذ مع حدوث تغييرات استراتيجية في مسار المواجهة مع الاحتلال في خضمّ المعارك المتواصلة على قطاع غزة، إلا أنّ دلالات التوقيت تترجم لرفض الاحتلال «الإسرائيلي» وقف العدوان على غزة، وسط انكشاف الولايات المتحدة استراتيجية الهدوء والمفاوضات لتحقيق أهدافها، وبالتالي كان وما زال واضحاً أنّ المقاومة تقول بشكل صريح وواضح إنّ الهروب من المفاوضات يشي بأنّ الآتي سيكون أكثر إيلاماً للاحتلال «الإسرائيلي» بعد أن حاول إغلاق جميع سبل التوصل للحلول السياسية على مدار ثمانية عشر عاماً، وظنّ الاحتلال واهماً أنه أغلق بذلك فعل العمل المقاوم في الضفة وقطاع غزة ولكنه يُفاجأ اليوم بأنّ المقاومة لديها القدرة على اتخاذ القرار بتنفيذ أيّ فعل مقاوم ويكمن الأمر في اتخاذ القرار وهذا بحدّ ذاته يُعتبر إنجازاً هاماً في هذه المرحلة هذا من جانب...

أما من ناحية الدلالة في موضوع الإعلان عن العملية الاستشهادية في عمق الكيان «الإسرائيلي» ولأول مرة منذ أكثر من 17 عاماً يعني بذلك بأننا اليوم أمام نقطة تحوّل كبيرة في الصراع مع هذا الكيان المسرطن وأنّ التطوّر الملحوظ في المواجهة له دلالة سياسية يشير إلى أنّ الكيان على موعد مع أشرس المواجهات الأكثر إيلاماً، على اعتبار أنّ فحوى الرسائل الكثيرة من هذة العملية البطولية وصلت كما أرادت المقاومة إيصالها إلى الكيان وقيادته ومستوطنيه، وعنوان إحدى الرسائل «أن لا مكان آمناً في الأراضي المحتلة عام 48، وأن المقاومة ستصل إلى جميع المناطق حيث لاقبة حديدية ولا صافرات إنذار ولا غيرها تستطيع أن توقف أيّ عملية مقبلة».

أيضاً في خضمّ الرسائل والسياق نفسه عندما تتبنّى كتائب القسام وسرايا القدس هذة العملية ما يعني أنّ هناك قراراً وطنياً قد اتخذ بالإجماع في المواجهة المقبلة أو المرحلة الجديدة ينبع من إرادة صلبة لمواجهة الكيان دون تردّد، وقد نرى عمليات متتالية ومتطورة استبياناً لما خطت يد المقاومة كمقدمة بارزة في تركيزهم على عمق الكيان، وهذا بكلّ تأكيد مؤشر استراتيجي على انتقال المقاومة من مرحلة الدفاع إلى الهجوم البنّاء وتوسيع عملياتها نتيجة لاستمرار الكيان جرائمه الوحشية بحق الشعب الفلسطيني، واختيار العمق «الإسرائيلي» له معان كبيرة إذ يمثل مركز الثقل السياسي والعسكري والأمني ووصلت إليه المقاومة في ذروة الاستنفار ودخلت المكان بشكل غير مسبوق في حين كان الاحتلال ينتظر الردّ الإيراني واليمني واللبناني، إذ لهذا الاختراق حديث مختلف شكلاً ومضموناً يتجسّد بعنوان المرحلة الجديدة التي دشنها جيل معركة طوفان الأقصى الذي ترعرع على العبوات الناسفة النوعية وفعل المقاومة الثوري وهذه المشهدية تعيدنا إلى تسعينيات القرن الماضي التي شهدت انتفاضات بروح ثورية نضالية مكافحة شارك فيها جيل الشباب الفلسطيني الواعد،

أيضاً اللافت في هذا الأمر أنّ أجهزة الأمن «الإسرائيلي» لم تعرف بعد المكان الذي كانت فيه تلك السيارة المفخخة لتعتزم استهدافها، ووفقاً لما يقوله محللون في الشؤون «الإسرائيلية» في صحيفة «يديعوت أحرونوت» فإنّ الخوف الأكبر في المنظومة الأمنية إدخال عبوات ناسفة ذات متفجرات عادية إلى قلب المدن الكبرى وقد يتسبّب هذا الأمر الكثير من الأضرار، وأخرون كثر من الخبراء في الشأن العسكري والاستراتيجي الإسرائيلي قالوا بأنّ توقيت العملية يعطي دلالة واضحة على قدرة المقاومة على الانتقال إلى أساليب أخرى، وهي قادرة على تنفيذها، وكذا نقلت وسائل الإعلام «خشية إسرائيلية كبيرة بأنّ منفذ العملية لم يعمل لوحده، وأنّ هذا العمل منظم، والأهمّ باعتراف «الإسرائيلي» أنّ تفاصيل هذه العملية لدى المقاومة وهي تفاصيل حساسة ودقيقة، وعلى «الإسرائيلي» أن يعي ماذا يعني أن تقوم المقاومة بتفعيل استراتيجية سلاح العمليات الاستشهادية في هذه المعركة، وعلى المستوطنين وقياداتهم أن يكتفوا بصورة الاختراق الذي حدث لكلّ منظومات الاحتلال، وأن تركز على كيفية تخطي المقاومة الحواجز العسكرية في ظلّ الاستنفار العسكري والأمني، لتكون الخطوات المقبلة جامعة بين العمليات الاستشهادية والتسلل ربما لطالما من يصل إلى مرحلة العمق «الاسرائيلي» والقاعدة الصلبة يستطيع أن يصل إلى قيادات وثكنات ومن ثم السيطرة إيعازاً بما يفعله الكيان من جرائم وتهجير وتشريد وتدمير بطريقة ممنهجة ووحشية قسرية بحق الشعب الفلسطيني وقضيته، لذلك على الجميع أن يركز في ملامح مفاصل المرحلة المقبلة لأنها تحمل ما يسرّ الناظرين ويثلج القلوب...

النفط سلاح المعركة المقبلة!

■ محمد حسن الساعدي

التوترات التي تشهدها المنطقة أثرت بشكل سلبي على الوضع الاقتصادي بشكل عام وخطوط إمدادات النفط، وبالتالي لها تأثير واقعي على الأسعار العالمية للنفط، وتحديدا إذا دخلت المنطقة في حرب مباشرة بين إيران والكيان الصهيوني...

وتحدث البنك الدولي عن الأمدية التي يمكن أن تؤدي الى ارتفاع أسعار النفط عالمياً وتحديداً مع التصعيد المباشر بين طهران والكيان الاسرائيلي، الأمر الذي يجعل كلّ الاحتمالات واردة في التأثير على السوق العالمية وكذلك انتقال ناقلات النفط في البحر والذي هو الآخر سيقف تماماً إذ من المرجح ان يتمّ استهداف ناقلات النفط في البحر.

الأمـر المـرجـح والـذي ربـمـا لـم يؤخذ بالحسبان أنّ منظمة أوبك ربما ستذهب الى فرض حظر نفطي على بعض الدول التي ستكون من ضمن محور المواجهة مع الكيان الاسرائيلي، وهو أمر رجحته عدد من القراءات والتحليلات السياسية، خصوصاً أنّ فكرة التصعيد ما زالت قائمة، وحتمية الردّ الايراني ما زالت قائمة، ولكن من سيختار التوقيت هو الوضع في المنطقة والاستعداد لما بعد الردّ، وهو أمر قد تمّت دراسته بشكل عميق من قبل محور الردّ، والذي بالتأكيد سيكون من عدة محاور وجبهات، لذلك ربما من جهة أخرى ستعمد الدول الكبرى الى الاندفاع نحو التهدئة والحفاظ على أسعار النفط الحالية.

الصراع بين الكيان الاسرائيلي وحركة حماس وصل الى مراحل متقدمة في المواجهة، خصوصاً أنّ التقارير تتحدث عن إدخال أسلحة متطورة الى غزة وسنرى أنّ ساحة المعركة قد تغيّرت تماماً...

وبالانتقال الى الجبهات الاخرى فسنجد أنّ سورية هي الأخرى قد زوّدت لبنان وتحديداً حزب الله بصواريخ «أس 300» وربما أيضاً «أس 400» المتطورة، والتي بالتأكيد سيكون لها دور حاسم في المعركة المتوقع حدوثها بأيّ ساعة، وإذا ما ذهبنا أبعد من ذلك فإنّ الروس قد دخلوا على خط المواجهة والدعم لإيران عبر تزويد طهران بأسلحة وصواريخ وطائرات متطورة جداً يمكن ان تشكل فارقاً في حسم المعركة مبكراً، بالإضافة الى الامكانيات البشرية التي يمتلكها حزب الله والتي تقدّر بأكثر من مئة ألف جندي وترسانة ضخمة من الأسلحة المتطورة بما فيها مئات آلاف الصواريخ الدقيقة؟

هذه التعبئة وعلى أغلب الجبهات يمكن أن تؤدّي الى إضعاف قدرات «إسرائيل» الدفاعية بشكل كبير، وخاصة إذا ما تمّ تعزيزها بهجمات جوية على «إسرائيل» من قبل إيران أو من خلال قوات عسكرية إضافية على الجبهة السورية والتي لم يتمّ تفعيلها لحدّ الآن لأسباب ربما يطول شرحها ولا يمكن تغطيتها بهذه الأسطر، لذلك سيكون الاستهداف الى تعطيل الشحن عبر مضيق هرمز والذي يمرّ عبره أكثر من 30% من أجمالي نفط العالم، وهذا المهمة ستقع على عاتق القوات المسلحة اليمنية وبمساعدة الحوثيين والتي ستعمل على شنّ هجمات على البحر وتعطيل الملاحة هناك تماماً.

هناك العديد من الاختيارات المتقدمة والمتاحة لإيران من أجل الردّ، خصوصاً بعد الخطاب الصادر عن قائد الثورة السيد علي خامنئي بعد اغتيال الشهيد اسماعيل هنية، والذي على أثره رتبت «إسرائيل» نفسها على ردّ وعقاب قاسي من إيران، والذي سيبدأ بتعطيل الملاحة وخفض تصدير النفط، وارتفاع أسعاره في البداية من 3–13% ومن ثم من 21 الى 35%، أما الانقطاع الأكبر الذي سيقطع الإمدادات بمقدار 6–8 مليون برميل يومياً والذي سيدفع أسعار النفط بزيادة متوقعة من21–35%/ ما يعني أنّ هناك تعطيلاً سيكون في الملاحة سيصل الى 30% من إجمالي التصدير في العالم.

واشنطن ليس من مصلحتها ارتفاع أسعار النفط، ولديها مصلحة طويلة الأمد في بقاء سعر النفط ما بين (75–80) دولار للبرميل الواحد بالإضافة الى باقي الدول المعارضة لسياسة واشنطن في المنطقة والتي هي الأخرى لا تريد لأسعار النفط أن ترتفع عن الحدّ المتفق عليه عالمياً، وهو الأمر الذي قد يلحق ضرراً بالغاً بالاقتصاد العالمي، خصوصاً إذا وصلت أسعار النفط ما بين (90–95) دولار للبرميل الواحد والذي بالتأكيد سيؤدي الى مخاطر الانكماش في عدد من اقتصادات الدول الكبرى.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 22 آب 2024 / العدد 3636
Sixteenth year / Thursday / 22 August 2024 / Issue No. 3636

تتمة ص 1

بايدن وبلينكن لترقيع التسبب بإفشال المفاوضات بعد إعلان تبني طلبات نتنياهو ...

الضغط على إيران والمقاومة بذريعة المطالبة بعدم الرد لإفساح المجال أمام إنجاز التفاوض اتفاقاً ينهي الحرب في غزة ويؤمن دخول المساعدات إلى أهلها المحاصرين.

مصادر فلسطينية قالت إن إعادة إحياء المسار التفاوضي صارت أكثر تعقيداً بعد الموقف الأميركي، وإن احتمال إعلان المقاومة رفض التفاوض في ظل وساطة أميركيّة صار أكبر، وإن المقاومة تدرس التوجه لمطالبة مجلس الأمن الذي أصدر القرار 2735 الذي تبنّى مبادرة بايدن وقبلته المقاومة، ليضع يده على الملف ويضع آلية تنفيذية لقراره، بصيغة تشبه ما حدث خلال حرب 2006 على لبنان والتي انتهت بصدور القرار 1701.

في جبهات القتال، غزة تواصل عملياتها النوعية رغم المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين، وحزب الله يقصف بعشرات الصواريخ ثكنات قيادة جيش الاحتلال في الجولان، بينما اليمن يصيب سفينتين في البحر الأحمر.

وفيما تؤشر المعلومات والمعطيات والمواقف الآتية من الدوحة بتعثر جولة المفاوضات الأولى وفشل زيارة وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن الى المنطقة بالضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو للموافقة على وقف إطلاق النار في غزة، ترجّح أوساط سياسية مطلعة خيار التصعيد في المنطقة في ظل قرار إسرائيلي بتغطية أميركية بجولة تصعيد في المنطقة لأسباب متعددة أهمها محاولة لتغيير موازين القوى ومعادلات الردع في المنطقة التي أفرزتها عملية طوفان الأقصى وأشهر الحرب العشرة بالإضافة الى جبهات الإسناد. واستبعدت الأوساط عبر لـ«البناء» التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار في جولة المفاوضات المرتقبة في القاهرة، لا سيما بعد فشل مفاوضات الدوحة وزيارة وزير الخارجية الأميركية الى «إسرائيل» ومصر والدوحة، بسبب تمسّك نتنياهو بشروطه. وشدّدت الأوساط على أنّه مع انسداد أفق الحلول وضيق خيارات حكومة «إسرائيل» باتت كافة الخيارات قائمة ومن ضمنها التصعيد الواسع في المنطقة لكن لا يعني ذلك حتمية الانزلاق الى حرب شاملة لغياب القرار عند كافة الأطراف بخوضها وبالشروع فيها كي لا تتحمّل المسؤولية أمام العالم، وثانياً تهيب نتائجها وتداعياتها في ظل قدرة التدمير لكافة الأطراف والمفاجآت المتوقعة.

غير أن اللافت هو انبراء شخصيات سياسية وإعلامية محسوبة على القوى الغربية للحديث عن معلومات بأن الحرب في المنطقة باتت قريبة! ولم تُعرف حقيقة هذا الكلام وما إذا كان مبنياً على معلومات دقيقة أم جزءاً من الحرب النفسية والضغط على لبنان والمقاومة في إطار سياسة الردع الإسرائيلية لتجميد ردّ حزب الله ومحور المقاومة. وقد تحدّث مروان حمادة أن لديه معلومات من مسؤولين على علاقة مباشرة بالمفاوضات أنّ الحرب واقعة خلال أيام قليلة أو ساعات، قبل أن يتراجع مساء أمس، في تصريح آخر ويقول إنّه يتحدث كصحافي وليس كسياسي.

وفيما جدّدت مصادر في فريق المقاومة لـ"البناء" التأكيد بأن الرد على اغتيال القيادي فؤاد شكر آت لا محالة عاجلاً أم آجلاً، ولن تتأثر المقاومة بحملات التشويش والتحريض والاستفزاز وستقوم بما تراه مناسباً ويحقق المصلحة الوطنية وضرورات استمرار جبهات الإسناد انسجاماً مع رؤية واستراتيجية قيادة محور المقاومة باستنزاف كيان الاحتلال والربح بالنقاط.

وأكد عضو "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب إبراهيم الموسوي، خلال تشييع أحد عناصر "حزب الله" في بلدة النبي شيت، أن "استهداف المواطنين في بيوتهم الآمنة لن يزيدهم إلا تمسكاً بخيار الدفاع عن وطنهم، ودعمهم للمقاومة، وأن الوحشية الصهيونية التي يمارسها العدو على الأبرياء في البقاع والجنوب وصولاً إلى غزة وحّدت الدماء التي ستنتصر على السيف في نهاية المطاف".

وفي سياق منفصل، لفت الموسوي، في حديث لـ"الجزيرة" الى أننا "سنبقى في معركة إسناد غزة ولن يثنينا ازدياد الشهداء والتضحيات"، مؤكداً أنّ "الردّ على اغتيال القائد فؤاد شكر لن يكون ملتبساً وسيدركه الجميع".

وعلمت "البناء" أن أكثر من مرجع دبلوماسي أبدى تشاؤمه من نتائج المفاوضات في الدوحة والقاهرة وحذّر جهات سياسية لبنانية من أن التصعيد سيكون سيّد الموقف خلال الأشهر المتبقية من الإدارة الأميركية الحالية وأن الملفات والتسويات في المنطقة سترحل الى الإدارة الجديدة.

ميدانياً، واصل مجاهدو المقاومة ضرباتهم النوعيّة ضد مواقع وتجمّعات العدو، وشنّ المقاومون هجومًا جويًا بأسراب من المسيّرات الانقضاضية على المقر الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل ومخازنها اللوجستية في قاعدة "عميعاد". فما هي هذه القاعدة؟

وتقع قاعدة "عميعاد"، شمال غرب بحيرة طبريا، وتبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية حوالى 19 كلم، يتمركز فيها احتياط فرقة الجليل ومخازنها، وفيها مقر احتياطي للفيلق الشمالي.

وتتبع القاعدة لقيادة المنطقة الشمالية في جيش العدو "الإسرائيلي"، واستهدفتها المقاومة للمرة الثانية.

وصدر عن "المقاومة الإسلامية" البيان الآتي: "رداً على اعتداء العدو الإسرائيلي الذي طال منطقة البقاع قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية اليوم قاعدة تسنوبار اللوجستية في الجولان السوري المحتل بصليات من صاروخ كاتيوشا". كذلك، استهدف موقع حدب يارون بقذائف المدفعية.

و"رداً على اعتداء العدو الإسرائيلي الذي طال منطقة البقاع"، شنّ الحزب اليوم "هجوماً جوياً بأسراب من المسيّرات الانقضاضية على المقرّ الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل ومخازنها اللوجستيّة في عميعاد، مستهدفة مراكز القيادة وأماكن تموضع ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة". كما استهدف الحزب دبابة ميركافا في موقع العباسيّة. وفي بيان آخر أعلن "حزب الله" استهداف قوّة إسرائيليّة تتحرك في محيط ثكنة زرعيت بقذائف المدفعيّة. ونعى الحزب خمسة من عناصره. وتم استهداف مقرّ في ثكنة راميم تشغله قوات من لواء غولاني بصلية كاتيوشا وتموضعات لجنود العدو في موقع مسكافعام.

وفي تصريحات تعكس اعترافاً واضحاً بالفشل والإخفاق في الحرب على غزة ومحاولة لرفع معنويّات جيش الاحتلال وكيانه، أعلن الرئيس الجديد لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان" شلومي بيندر بأنه "حيثما قصّرنا، سنحقق وسنحسّن؛ حيثما ارتكبنا أخطاء، سنتعلم وسنتغيّر، وحيثما نشأت شقوق، مهما كانت كبيرة، سنُصرّ على إصلاحها ورأبها". وأضاف: "سنفعل ذلك من منطلق المسؤوليّة، ومن أجل إعادة بناء الثقة. هذا واجبنا". ولفت إلى أنه "علينا أن نستمرّ في تعزيز استعداداتنا لتوسّع الحرب في الشمال، وبناء بنية تحتية استخباراتية قوية لإسرائيل للدفاع والهجوم في ساحات أبعد، كما أثبتت هذه الشعبة قدرتها على القيام بذلك ببراعة، في الآونة الأخيرة". وتابع: "علينا أن نواصل السعي نحو النصر – تفكيك حماس وقدراتها بشكل منهجيّ، وخلق الأمن على جميع الحدود، لكي يتمكن سكان الشمال والجنوب من العودة إلى بيوتهم".

وواصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على الجنوب والبقاع فنفذ اغتيالاً في صيدا، حيث شنت مسيرة إسرائيلية غارة في منطقة الفيلات في صيدا، استهدفت سيارة الضابط المتقاعد في حركة فتح خليل المقدح، ما أدّى الى مقتله. وخليل المقدح هو شقيق القيادي في فتح منير المقدح ومن كتائب شهداء الأقصى. وأعلنت القناة 14 الإسرائيلية أن خليل المقدح كان ناشطاً في فيلق القدس التابع للحرس الثوريّ. وأشار الجيش الإسرائيلي الى ان المقدح كان ينقل الأموال والأسلحة إلى الضفة الغربية.

أغارت مسيّرة إسرائيلية قرابة السابعة صباحاً، بصاروخ موجّه على سيارة في بلدة بيت ليف. وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة أن الغارة أدّت إلى استشهاد مواطن لبناني. كذلك أدى القصف الإسرائيلي المعادي على بلدة الوزاني إلى استشهاد شاب سوري. وكان قصف مدفعي من العيار الثقيل استهدف مجرى نهر الليطاني أطراف بلدة ديرميماس. وشنّ الطيران الحربيّ سلسلة غارات عنيفة بعدد من الصواريخ على بلدات النبي شيت، بوداي وسرعين، خلّفت كرة لهب في سماء المنطقة، ودويّاً كبيراً في أرجائها.

وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة حصيلة نهائية مفصلة لغارات العدو الإسرائيلي ليل الثلثاء الأربعاء على البقاع. حيث أدّت إلى استشهاد مواطن لبناني وإصابة ثلاثين شخصا.

ورأى خبراء في الشؤون العسكرية لـ"البناء" أن التصعيد الإسرائيلي التدريجي ضد لبنان يهدف لفرض معادلة ردع على حزب الله كرسالة بأن ردة الفعل الإسرائيلية على رد محور المقاومة سيكون حرباً شاملة، ظناً بأن حزب الله ومحور المقاومة سيتراجعان أو سيخفضان حجم الرد لتجنب الحرب الشاملة.

على صعيد آخر، رأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً في السرايا الحكومي، ضمّ وزير الطاقة والمياه وليد فياض، وزير المال يوسف خليل، المدير العام لوزارة المال جورج معراوي، ومستشار رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحاس. وصرّح فياض بعده: خصّص الاجتماع لبحث موضوع دفع مستحقات المؤسسات والإدارات العامة لصالح "كهرباء لبنان"، هناك سلفة خزينة بقيمة 6800 مليار ليرة ولم يدفع منها سوى ألف مليار ونعمل على صياغة حل للمبلغ المتبقي كي يتم دفعها بأسرع وقت ممكن. أضاف: بطلب من دولة الرئيس ميقاتي، سيتم إرسال إشعارات من مؤسسة "كهرباء لبنان" مباشرة إلى وزارة المالية وبهذه الطريقة تتجمع كل الإشعارات في وزارة المالية ويتم دفع المبلغ مرة واحدة قبل نهاية العام، وتبلغ قيمتها حوالي 60 مليون دولار ليدخل هذا المبلغ في حساب مؤسسة الكهرباء، عندها يمكن للمؤسسة أن تفي جزءاً من مستحقات العراق وهو الجزء الذي تمّ التوافق عليه في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة والتي يجب على الشركة أن تسدّدها. ولفت إلى أن "هناك مليوناً ونصف مليون طن، ومؤسسة الكهرباء مستعدّة لتسديد ثمن نصف مليون طن بالليرة اللبنانية ليدخل في حساب دولة العراق لدى المصرف المركزي".

وليس بعيداً، استقبل فياض سفير الجزائر لدى لبنان رشيد بلباقي وتناول البحث تفاصيل هبة "الفيول أويل" التي أعلنت الجزائر عن نيّتها تزويد لبنان بها بناءً على توجيهات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، لمساعدة لبنان في تخطّي أزمة العتمة الشاملة. وشكر الوزير فياض السفير بلباقي على مبادرة الجزائر، مثمّناً "وقوفها الدائم الى جانب لبنان في مختلف المجالات". وتم الاتفاق على استكمال البحث لتحديد كمية الهبة وموعد وصولها.

وفي سياق ذلك، مثل الوزير فياض أمام النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار في قصر العدل في بيروت حيث باشر الاستماع إلى إفادته في ملف الكهرباء. وكان الحجار استمع قبل ذلك إلى المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال الحايك الذي غادر من دون الإدلاء بأي تصريح.

التعليق السياسي

الذين يهوّلون بالحرب الكبرى

– ضمن جوقة منظمة خرجت أصوات سياسية وإعلامية تدبّ الصوت على اللبنانيين بنغمة واحدة، مضمونها أن قرار الحرب على لبنان قد اتخذ وأن الأيام وربما الساعات المقبلة سوف تشهد انطلاق هذه الحرب. والسياق المنطقي الذي يرسمه هؤلاء يقوم على موجة التصعيد التي تشهدها جبهة جنوب لبنان وشمال فلسطين، وكلام وزير حرب الاحتلال يوآف غالانت عن الاستعداد لنقل تركيز ثقل الحرب من الجنوب في غزة إلى الشمال مع لبنان.

– كل شيء على الجبهة يقول إن لا مؤشرات على استعدادات بحجم حرب، أي حشود لعمل بري، وعلى كل حال فإن تجربة جيش الاحتلال في غزة لا تشجّع قيادته على اختبار تجربة أشد قسوة مع حزب الله، وما جرى في حرب تموز 2006 عندما كان جيش الاحتلال بكامل قوته ومعنوياته وكان حزب الله لا يملك على كل الأصعدة إلا بعضاً مما لديه اليوم، تقول إن جيش الاحتلال الذي فشل في الحرب البرية يومها فشلاً ذريعاً، أعجز من أن يخوض اليوم حرباً برية.

– إذا كان المقصود بشنّ الحرب على لبنان هو استهداف العمق اللبناني، او العمق الذي يشكل البيئة الحاضنة للمقاومة أسوة بما جرى في حرب تموز 2006، فإن قيادة الكيان تعلم أن أفضل ظرف لديها لخوض مثل هذه الضربات كان كما قال غالانت نفسه في 11 تشرين الأول بعد طوفان الأقصى مباشرة، عندما كان مجلس وزراء الكيان يعتقد بفرص الفوز بحرب غزة سريعاً، ما يتيح الذهاب لحرب على لبنان بقوة النصر على غزة، وهذا الظرف كان الأفضل لجهة الحشد الدولي والتأييد السياسي وتماسك الرأي العام، وقوة وحضور وحجم البنية العسكرية ومعنوياتها. ومنذ ذلك اليوم تزداد الرغبة بالحرب لكن القدرة على خوضها تتراجع.

– عملياً يملك حزب الله، وتعرف قيادة الكيان ذلك معرفة اليقين، ما يكفي لتدمير مطار مقابل مطار وميناء مقابل ميناء، ومحطة كهرباء مقابل محطة كهرباء، وبرج سكنيّ مقابل برج سكنيّ ومدينة مقابل مدينة، والمقاومة لا تقدم على فعل ذلك ابتداء لأنها تدرك أن الكلفة باهظة وهي ان يفعل الاحتلال المثل رداً، والاحتلال يعلم أنه إذا بادر لفعل ذلك ابتداء فسوف يحرّر المقاومة من هذا الحساب وسوف لن تتردد بفعل المثل، وهذا هو توازن الرعب الذي يمنع التدمير المتبادل للأعماق السكنية والمدنية.

– التهويل بالحرب هو جزء من الحرب النفسية التي كُلّف بخوضها بعض السياسيين والإعلاميين كجزء من عملية تهدف للتشويش على توقيت الرد المرتقب من حزب الله على الاعتداء الذي تعرّضت له الضاحية الجنوبية لبيروت واستشهد خلالها القيادي الكبير في المقاومة فؤاد شكر، بعدما بدا أن فشل المفاوضات قد يحرر قيادة المقاومة لجهة اختيار توقيت الرد من حسابات انتظار نتائج المفاوضات حول غزة.

تتمة ص 1

بلينكن العقائدي والخطأ السياسي القاتل...

– بعد التصعيد الخطير الذي مثلته استهدافات الكيان لبيروت وطهران، واغتيال قائدين بمكانة إسماعيل هنية وفؤاد شكر، سارعت واشنطن لإصدار بيان طلبت توقيع الرئيس المصري وأمير قطر عليه للدعوة إلى المفاوضات، وهي تدرك أن المطلوب هو احتواء التصعيد بجولات تفاوض، ليس مطلوباً منها أن تصل الى نتيجة، بل ان تشكل ستاراً سياسياً يحجب فرصة الردّ المقرّر من كل من إيران وحزب الله على العمليات الإسرائيلية. وعندما أعلنت حركة حماس رفض المشاركة في مفاوضات حول بنود إطار اتفاق يفترض أنه محسوم، وفقاً لمبادرة الرئيس بايدن ونص قرار مجلس الأمن 2735، وأنها مستعدة لبحث خطة تنفيذية لهذا الاتفاق، صارت المفاوضات عملياً أميركية إسرائيلية، ودارت جولة الدوحة بين الوفد الإسرائيلي ووليام بيرنز، حول طلبات نتنياهو، ورغم الكلام عن مقترح أميركي، كان معلوماً أن الأمر ينتظر ما سوف يفعله بلينكن مع نتنياهو.

– مع وصول بلينكن إلى تل أبيب كان الوفد الإسرائيلي المفاوض ينتظر ضغطاً أميركياً على نتنياهو يمارسه بلينكن للحصول على موافقة إسرائيلية من نتنياهو تضمن الانسحاب الكامل من غزة وفقاً لنصيحة الجيش والأجهزة الأمنية، ما يمثل فرصة لإحداث اختراق تفاوضي، ومعه تسليم بقبول إنهاء الحرب كضمانة للحصول على كل الأسرى في غزة، ورغم تعنّت نتنياهو كان الجميع على يقين أنه لا يستطيع مع حجم الحماية الأميركية بوجه الرد الإيراني، أن يقول لا للطلب الأميركي، وفي أسوأ الحالات كان يكفي عدم نجاح بلينكن في إنهاء المفاوضات بالصيغة التي تمّت وأعلن خلالها أن التفاهم تم مع نتنياهو، وأن الكرة في ملعب حماس التي يجب أن توافق على الصفقة التي قبلها نتنياهو، كي تبقى اللعبة التفاوضية قائمة وتؤدي الوظيفة المطلوبة منها، وهي تشكيل ستار يحجب رد إيران وحزب الله ويربك حساباته ويشوش عليه، لكن عقائدية بلينكن دفعته للتماهي مع نتنياهو وتبني مقاربته وتضمينها لما أسماه بالمقترح الأميركي طالباً من حماس الموافقة عليه.

– عملياً أدى كلام بلينكن إلى إعلان فشل المفاوضات، وأعاد الأجواء التي سبقت بيان الدعوة للمفاوضات، حيث فشل المفاوضات يفتح الباب للميدان، ويحرّر إيران وحزب الله من عبء الانتظار لإفساح المجال أمام فرصة ولو وهمية، لكن الناس تنتظر منها النجاح في مسار تفاوضي يأملون منه خيراً، وكان الخطأ القاتل الذي ارتكبه بلينكن، لكن رئيسه لم يكن أشدّ فطنة منه، فوقع في الخطأ نفسه عندما قال إن حماس انقلبت على موافقتها، وقيامه كما وزيره بتحميلها مسؤولية الفشل، قبل أن يستدرك هو وبلينكن، إن إنعاش المفاوضات هو المطلوب لبقائها تؤدّي الوظيفة المطلوبة للتشويش على حق الرد لكل من إيران وحزب الله، لكن الاستدراك جاء أعرجَ، فتلعثم بلينكن ونابت عنه تسريبات باسم مسؤول أميركي تقول إن بلينكن منزعج من كلام نتنياهو عن شروط متشدّدة وتعميمه نبأ موافقة بلينكن عليها، وجاء اتصال بايدن بنتنياهو لإيجاد ثغرة تتيح استئناف المسعى التفاوضي، وتتيح التراجع الأميركي خطوة إلى الوراء عن مطالب نتنياهو لشراء المزيد من الوقت، لكن المناورة باتت مكشوفة كثيراً وتصعب تغطيتها بالغبار.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 22 آب 2024 / العدد 3636
Sixteenth year / Thursday / 22 August 2024 / Issue No. 3636

أمسية موسيقيّة عزفيّة مقاميّة مشرقيّة بأنامل شابّة في عكّار

شكّلت مجموعة شبابيّة ثلاثيّة من "بيت الموسيقى" في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللبنانيّة، تختًا موسيقيًا مميّزًا، وقدّمت أمسية موسيقيّة عزفيّة مقاميّة مشرقيّة بحسب أسلوب تراث عصر النهضة الموسيقيّة العربيّة على مسرح الجمعيّة في مدينة حلبا في عكّار – لبنان الشماليّ. وقد تألّفت المجموعة من برنار إبراهيم على آلة العود وأشرف ياسين على آلة السنطور وآندريس الترس على آلة الرقّ. وقد أتت الأمسية في ذكرى اليوبيل الذهبيّ لتأسيس الجمعيّة وبحضور كلّ من رئيس الفرع الأستاذ أحمد حمد، ونائب رئيس الفرع الدكتور حنّا جوخدار والأستاذ كامل منصور والدكتور مصطفى عبد الفتّاح والشاعر أحمد عبد الفتّاح ولفيف من المثقّفين والطلّاب والأهالي.

استهلّت الحفلة بكلمة لمدير عام "بيت الموسيقى" الدكتور هيّاف ياسين الذي شكر فيها الحاضرين والأهل على ثقتهم بهذه المؤسّسة، داعيًا إلى المساهمة في تعميم تعليم الموسيقى لكلّ الأطفال، إذ أنّ الموسيقى لغة الجمال والرقيّ والفرح... منوّهًا بالنوع الموسيقيّ الذي يقدّمه هؤلاء الشباب الطامحون، هذه موسيقى فنّيّة (Art Music)، وهي ترادف مفهوم "الكلاسيك» (Classic) صعبة ومتقدّمة في مستوياتها المختلفة كافّة، وهي تتطلّب سماعًا متقنًا من الحضور لتفاصيلها الجميلة المتنوّعة ولأثرها الإنسانيّ العظيم.

بعدها قدّم الثلاثيّ الشّاب فاصلًا عزفيًا متقنًا ومبدعًا لمدّة ساعة من الوقت، تضمّن 5 وصلات موسيقيّة عزفيّة مقاميّة من 5 مقامات مختلفة هي: الراست، البيّاتيّ، السيكاه، الصبا والعشّاق، سحروا فيها الحاضرين بمهاراتهم العالية من جهّة، وبروحيّتهم الموسيقيّة المندفعة من جهة أخرى، وبهذا الكمّ من السحر والإبداع والجمال الذي نثروه على الحاضرين، الذين صفّقوا مرارًا ومرارًا مُبدين كامل الإعجاب والتمتّع بما تمّ تقديمه لهم.

وفي الختام، أخذت الصور التذكاريّة.

«مؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية» أحيت الذكرى الـ 50 لرحيل سابا زريق

أحيت "مؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية"، الذكرى الخمسين لرحيل شاعر الفيحاء سابا زريق، فأقامت ندوة للمناسبة في مسرح "مركز الصفدي الثقافي" في مدينة طرابلس، في حضور مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام، رئيس أساقفة طرابلس المارونية المطران يوسف سويف، متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران إفرام كرياكوس، رئيس أساقفة طرابلس والشمال للروم الملكيين المطران ادوار ضاهر، وحشد من ممثلي الهيئات والفعاليات والأندية والجمعيات ومهتمين.

وكان تعريف من الأديب الدكتور جان توما الذي تولى تقديم المتحدّثين، وقال: "أنا سابا زريق أتوه في أرض القصيدة مشاء، أرقب نجوم أبياتها، والتحف السماء. أعود إليكم، وفي قلبي فرح الجد ورجفة شريان الذكرى، يعود بي الحفيد لاهيا بين يدي كأيام ود سكرى، كقصيدة ما قالها منشد، وكموال يمتد كالحي العتيق في ليالي الفيحاء، أو كشاعر قال فيها ألف موشح ومليون زهرة ليمون، لسان حاله: أن تكون طرابلسيا أو أن لا تكون".

أنا سابا زريق الآتي من بادية العرب، تعمّدت برمل النزوح، وغسلت عيني بماء رجاء الواحات، وبما قطر والدي قيصر، الصيدلي القانوني فيهما مما جاء في الكتب حتى صرتها أبجدية، ناطقاً بالضاد انتماء إلى أرومة فصيحة آتية من قلب الجزيرة العربية، ممتدة من خليج عمان إلى نهر الفرات والمحيط الأطلسي، ومن الإسكندرونة إلى خليج عدن، فما كانت قصائدي إلا رواة أجدادي تعلقاً بنخيل العرب، وسرداً لما أرتجيه من منى، تروح كقصائد جريحة ولكن بعزة، من طرابلس إلى صمود الجنوب وجراح غزة».

صاري

ثم تحدث القاضي المتقاعد مع مرتبة الشرف نبيل صاري عن الجانب التربوي للمكرم فقال: "سابا قيصر زريق، شاعر الفيحاء إبن طرابلس المؤمن بالله والوطن الواحد عبّر بالشعر عن أوجاع مدينته وصاغ شعراً التزامه الوجداني إضافة إلى رئاسة تحرير مجلة الحوادث، وامتطى سيف التعليم لإيفاء بلده ما يستحقّ.

وتابع: "ما يهمنا في هذه العجالة التركيز على دوره في إقامة صرح التعليم الرسمي في طرابلس وشاركه في هذه المسيرة الراحلون جورج صراف والحاج فضل المقدم والحاج صالح ميقاتي والمدير حسن الحجة ومن بعده السيدة فاطمة الحجة وإيفون غازي وأندريه نحاس وعبد الله ميقاتي وسعدي خياط وكوستي بندلي وفخر قرحاني وحنا السمعاني وأحمد جمال عويضة ورباح الشعراني".

الحلوة

وتحدث الأديب الدكتور مصطفى الحلوة عن أولى خطواته في التعرف إلى الشاعر زريق والتي بدأت من بوابة النثر: "في 20 نيسان 2013، كنت أحد ثلاثة مشاركين في ندوة أقيمت حول "الآثار الكاملة" لشاعر الفيحاء. يومها أكببت على مقاربة نص له نثري عنوانه "كل الحب لطرابلس"، استعرض فيه مدينته، ستينيات القرن الماضي وقدمها لنا كأجمل المدن الرابضة على الساحل الشرقي للمتوسط. هذه المدينة التي راحت مع توالي الأيام، تفقد الكثير من دورها ومن نضارتها وألقها وغدت الصورة النقيض لطرابلس سابا زريق، طرابلس الزمن الجميل".

يمق

وتحدث رئيس بلدية طرابلس الدكتور رياض يمق، فقال: نحن في ذكرى شخصية فذة من بلادي أعطت الكثير من التضحيات الجسام التي شكلت في مرحلة ما من يوميات طرابلس الفيحاء انموذجاً قيادياً يُحتذى به لتنوع نجاحاته وإنجازاته، فكانت مجموعة من أوسمة الشرف ليس على صدره فحسب، بل على صدر كل طرابلسي وشمالي ولبناني".

وختم: «لا شكّ في أنه جسّد بذلك كل صفات الإداري القائد الهادئ الذي يتمتع بأخلاق حميدة ويلتزم بالوعود والصدق والنزاهة والوفاء. كما كان فذاً في الإبداع والابتكار، الى جانب تواضعه والابتعاد عن الغرور والاهتمام بالآخرين».

الأدهمي

وتحدّث الكاتب والإعلامي مايز الأدهمي، ناشر جريدة "الإنشاء" الطرابلسية ورئيس تحريرها، عن "الظروف التي جمعته بالكاتب والشاعر سابا زريق الذي استهوته الصحافة إضافة إلى ممارسته التربية والتعليم والكتابة الأدبية وغاص في تفاصيل هذه الهوايات التي ما لبث أن احترفها حيث اختاره صاحب "الحوادث" لطف الله خلاط الذي سلمه رئاسة تحرير الجريدة".

حيدر

وتناول المربي شفيق حيدر موضوع "ارثوذكسية سابا زريق وعروبته: إيمان مستقيم وانفتاح عروبي"، وقال: "عرفنا سابا زريق مؤمنا ارثوذكسيا، كنا نلقاه ونحن صغار في الكنيسة يصلي مع الجماعة ويتحلق معها في منزل صديقه لطف الله خلاط صاحب جريدة الحوادث، وقد أطلق الملتقون اسم "الكونغرس" على اجتماع الأحباب هذا، وحديثهم كان يدور حول شؤون الكنيسة ورجالاتها في الأبرشية وإنطاكية كلها، كما أن قضايا مدينة طرابلس شغلتهم أيضاً".

زريق

وفي الختام تحدّث رئيس "مؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية" الدكتور سابا زريق، فقال: "أبيت أن ينصرم نصف قرن على مغادرة شاعر الفيحاء دنيانا الفانية، دون أن أثبت هذه الذكرى في لقاء مع محبيه ومحبي أدبه.

إن المواضيع المتنوعة التي تصدّى لها منتدونا الكرام حول شاعرنا في هذه الأمسية المباركة لم تكن قطعاً وليد ابتكاري، بل ألهمها الرئيس نبيل صاري، على هامش مكالمة هاتفية جرت بيني وبينه منذ أشهر عدة. قال لي الرئيس صاري في تلك المكالمة: "الكل يتحدث عن أدب شاعر الفيحاء، فهنالك من قد يكون أفضل منه في هذا المجال وهنالك من ربما يكون شعره أقل جودة من شعره، غير أنني لم أسمع أحداً يتناوله كمربٍّ، تميّز بأسلوبه وترك آثاراً حميدة في مجتمعه الطرابلسي".

وأضاف: "أن كل من تكلّم عن سابا زريق عرفه شاعراً ومربياً وأديباً وصحافياً، جدي الحبيب، أرى أسارير طيفك الحنون منفرجة في ملكوت الخالق، إلى جانب الأبرار والصدّيقين، لما تمنحك فيحاؤك في كل مناسبة من التفاتات بارزة لعطاءاتك في ذاكرة المدينة الجمعية. أما أنا، فإن لم تورّثني إلا اللقب الذي رافقك طوال حياتك المديدة، أي "عاشق الفيحاء"، فإنك تكون قد أغدقت عليّ بمكرمة، لا تضاهيها كنوز الأرض".

وختم: «اسمحوا لي أن أرسل إلى روح شاعر الفيحاء باسمنا جميعاً رسالة مطمئناً إياه بأن طرابلسه بأفضل خير، وبأن اللغة التي عشق هي بأمان في عهدة ورعاية العشرات من أبنائها المجلين، يرعونها ويحافظون عليها كما هو أراد».

كتاب «من بيادر الفسابكة ـ قراءة نقديّة في قضيّة» للدكتور مصطفى الحلوة

صدر عن "منتدى شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحاده الثقافي" كتاب "من بيادر الفسابكة – قراءة نقديّة في قضيّة" للدكتور مصطفى الحلوة (رئيس الاتحاد الفلسفي العربي)، لوحة الغلاف بريشة الفنان الكاريكاتوري بلال الحلوة.

واوضح المؤلف في تقديمه لكتابه "أن النصوص "الفايسبوكية"، كشكوليّة الطابع، استثارت لديه شهيّة الردّ عليها أو التعقيب، وضعًا للأمور في نصابها، "لاسيما أن بعضها كتابات مستفزّة، لا يمكن لذوي الفكر الحرّ أن ينأوا بأنفسهم، بل بقلمهم عنها، ونحنُ نزعمُ أنّنا في عِداد هذه الفئة، التي تصدر عن اقتناع، مؤدّاهُ أنّ شهادة الزور لا تُقتصر على تشويه الحقائق، بل تتمثّل أيضًا في إخفائها وعدم الجهر بها، مما يجعل الشاهد "السلبي" – إذا صحَّ القول – شيطانًا أخرس! هكذا لم نرتض أن نُحشرَ بين الشياطين الخُرس، وما أكثرهم في هذا الزّمن الرديء!»

أضاف: "إن انخراطنا في معمعة الردّ على بعض النصوص – القضايا ينبعُ من التزام وطنيّ ونزوع أخلاقي، بل من فلسفة لدينا، قوامُها أنّنا لم نأت إلى هذه الحياة الدُنيا لنغدوَ كائنات بيولوجيّة صرفةَ. بل لا بُدَّ للبُعد القيمي الأخلاقي أنْ يشغل في كِياننا المساحة الأكثر رحابة، إذْ "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان!».

تابع: "هذه النصوص الأربعون، التي تتموقع زمانيًا بين 28/10/2022 و28/10/2023، تترجَّحُ بين نصوص صغيرة موجزة (صفحة واحدة) وبين نصوص مُتوسِّطة الحجم (ثلاث أو أربع صفحات). هي نصوصٌ مُنتميةٌ إلى فن المقالة الاجتماعية، وهو من الفنون الأدبية التي تُسلِّط الأضواء ساطعةً على مُشكلات ذات طابع اجتماعي، تتعدّى مروحتُهُ إلى الاقتصاديّ والفكريّ والثقافيّ والبيئيّ والتربويّ والصحّيّ.. وإلى طيف من القضايا، لا يحصرها عدٌّ. في هذا الكتاب "من بيادر الفسابكة / قراءة نقديَّة في قضيَّة"، لا ندّعي ريادة في أدب الكتابة الفايسبوكية، وهو فنّ أدبي حديث العهد وإلى تنام مُطّرد".

وأكّد أن «بهدف توفية كتابُنا حقَّهُ، أتبعنا نصوصنا الأربعين بدراسة وافية، جاءت بعنوان: «جدل اللغة والتشكيل المعرفي / قراءة نصوصيَّة تناظريّة بين العربية الفُصحى ولغات التواصل الاجتماعي». وقد أدلينا بها في ندوة، دعت إليها سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان واللجنة الوطنية لليونسكو، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية (18/12/2016). هذه الدراسة المُسهبة هي على تماس مع العديد من مفاصل كتابنا، لكونها تُضيءُ على عالمِ التواصل الاجتماعي، بإيجابياته وسلبيّاته، إلى حدّ أننا رأينا في شهادة أحد الفايسبوكيين خلوصه إلى وضع «شُرعة الأخلاق الفايسبوكية»».

وختم: «لقد توسَّلنا، في العديد من نصوصنا، وبما تقتضي بعض المواقف، أسلوب السُخرية والتهكُّم غير الجارحين، اقتداءً بنهج أبي عثمان الجاحظ، أحد كبار أئمّة الكتابة الإبداعية في العصر العباسي. وإلى هذه السمة، التي أورثنا إياها، فقد أورثنا أيضًا نزوعه إلى الموسوعيّة، التي لا تجد مكانًا لها، في كتابنا هذا، إذْ جنحنا، على غير عادتنا، إلى الإيجاز، ما وسعنا الجهد! هذا الكتاب يختزل تجربةً، لها من العمر سنةٌ واحدة، كما أسلفنا (بين نهاية العام 2022 ونهاية العام 2023)، آثرنا خوضها من منطلق اقتناعنا بأن الفايسبوك وسائر وسائل التواصل الاجتماعي غدت مرآةً أساسيةً من مرايا أحوالنا، تنعكس عليها حياتنا اليومية والعامة، بكل ما فيها من تناقضات، وعلى كل المستويات، ولا يمكن الاستغناء عنها، بذرائع لا تصمد أمام الثورة الجامحة لهذه الوسائط، التي تأتينا، كل يوم بجديد مُبهر، في ظل التطور التكنولوجي المتسارع!»

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 22 آب 2024 العدد 3636

Thursday 22 August 2024 Issue No. 3636

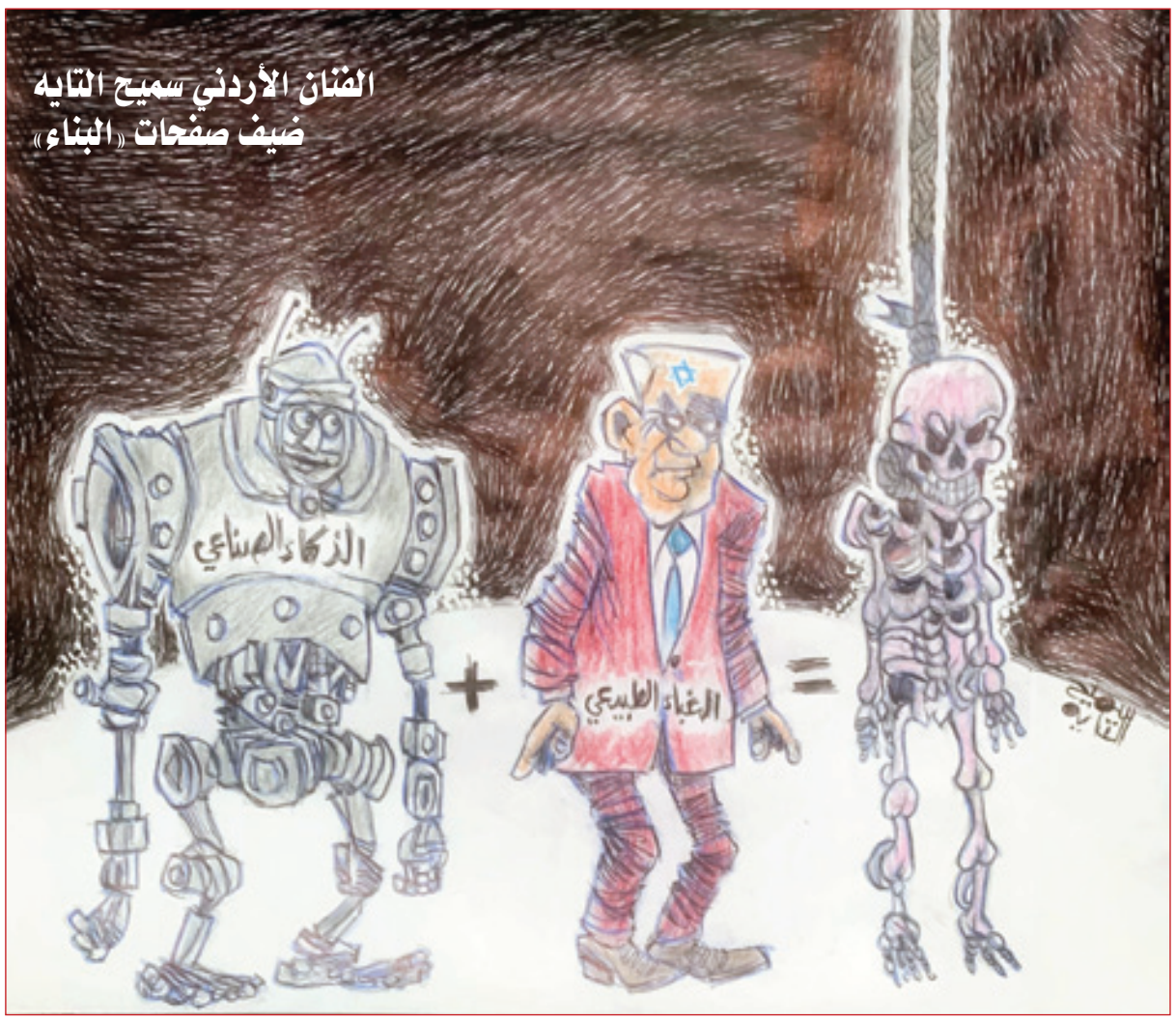

دردشة صباحية

مثل البطتين والسلحفاة

◆ يكتبها الياس عشي

كتاب «كليلة ودمنة» يتصف بالرمزية، لأن أبطاله حيوانات ناطقة، يسوقون الحكاية بعفوية، تاركين، وراء كلّ منها، حكمة تصلح لكلّ زمان، ولكلّ مكان. وما أحوجنا اليوم، وقد صار الكلام سلعة تجارية قاتلة، وثرثرة لا طائل من ورائها، أن نعود إلى «كليلة ودمنة»، ونذكّر بعض الإعلاميين، وبعض المحطات الإعلامية، بمثل عنوانه «البطتان والسلحفاة».

فما قصة البطتين والسلحفاة؟

«زعموا أنّ عيناً كان فيها بطّتان وسلحفاة، فنقص ماء تلك العين نقصاناً فاحشاً. فلمّا رأت البطّتان نقصان الماء قالتا: ينبغي لنا تركُ هذه العين. فودّعتا السلحفاةَ وقالتا: السلام عليك فإنّا ذاهبتان. قالت السلحفاة: إنّما اشتدّ نقصان هذا الماء على مثل هذه الشقيّة التي لا تقدر أن تعيش إلّا بالماء، فأمّا أنتما فإنكما تعيشان حيث توجهتما، فاحتالا لي، واذهبا بي معكما. قالتا: لن نقدر على أن نذهب بك معنا إلّا أن تشترطي لنا إذا جعلناك في الهواء، ورآك الناس فذكروكِ ألّا تجيبيهم. ثم قالت: وكيف السبيل لكما إلى حملي؟ قالتا: تَعضّين في وسط عود، ونأخذ بطرفيه، ونعلو بك في الهواء. فرضيت السلحفاة بذلك، وحملتاها، وطارتا بها. فلمّا رآها الناس تنادَوا وقالوا: انظروا إلى العجب، سلحفاة بين بطتين في الهواء! فلمّا سمعت السلحفاة مقالتهم وتعجّبهم منها قالت: فقأ الله أعينكم. فلمّا فتحت فاها بالنطق وقعت إلى الأرض فماتت».

ماذا يربح الإعلاميون عندما يخرجون عن قواعد الأخلاق، ويثيرون الغرائز والعصبيات، ويهدمون الهيكل على رؤوس الجميع؟ ليمتثلوا بهذه السلحفاة التي قتلها لسانها.

دبوس

الديموغرافيا أهمّ من الجغرافيا

بالتصريح وبالتلميح يهدّدنا هذا العدو المجرم باستخدام نفس التكتيك الذي يستعمله في غزة، حيث أصبح قتل الأطفال والنساء تكتيكاً عسكرياً عند هذا العدو القاتل،

يهدّدنا بنفس التكتيك في الضفة وفي لبنان، ولربما في سورية واليمن والعراق، لن يرعوي ولن يرتدع إلّا حينما نمسك بالديموغرافيا وليس فقط الجغرافيا في الجليل، لقد جاءت المجزرة التي ارتكبها هذا العدو على مبنىً سكنيّ في النبطية، رداً على "منشأة عماد 4" كرسالة مفادها أنّ الحرب "الإسرائيلية" على لبنان ستكون كما هي على غزة، ضدّ المدنيين، و"منشأة عماد 4" لن تؤثر على مقدرتنا في قتل مدنيين، وبأعداد كبيرة...!

هذا هو عدونا، وهؤلاء هم من يدعمونه بكلّ أنواع تكنولوجيا القتل، إذا كانت لدينا الخطط والمقدرة لتنفيذ ما تحدّث عنه سماحة سيد المقاومة، فإنني أعتقد شخصياً أنّ الوقت الآن هو الوقت المناسب لتحقيق ذلك، علينا الإمساك بالجليل وبسكانه من قطعان المستوطنين والمسوخ البشرية الآن، لأنّ هذا هو الشيء الوحيد الذي سيوقف مجازره ضدّ المدنيين، هذا العدو لا يجدي معه فتيلاً التعامل بأخلاقيات الإسلام، وبأريحيات التسامي والتعالي، لقد عومل أسراه معاملة لا نراها إلّا في عالم الملائكة، وكان ردّه على ذلك اغتصاب أسرانا وتعذيبهم حتى الموت، ومزيد من المجازر بحق أطفالنا ونسائنا، سينتقل مشهد الجثث الملفوفة بالأكفان يومياً بالعشرات من غزة الى الضفة ولبنان، والرادع الوحيد هو بالإمساك بديموغرافيا الجليل، ولاحقاً، وبعد هزيمة جيشه الجبان في غزة، الإمساك بديموغرافيا الغلاف وأشدود وعسقلان...

فيا صناديد الرضوان والعباس، ويا أسود جبل عامل، دعونا أيها الأحبة نمسك بهؤلاء الأوغاد في نهاريا وكريات شمونة وكلّ الجليل، وسنقطع بالبتر يد العدو الممتدة الى أطفالنا ونسائنا وشيوخنا، وسنشدّه من التلابيب الى قتال الرجال، حيث لا طاقة له بقتالهم، ولا يفلّ الحديد إلّا الحديد، ولا يردع الجبناء إلّا الدم، ولا يفلّ الغلوّ إلّا الغلوّ، وعلى الباغي تدور الدوائر...

سميح التايه

قراءة في رسالة غزة إلى الضاحية الجنوبية

■ سعادة مصطفى أرشيد*

انقضى على الحرب في غزة 315 يوماً من الصمود والقتال البطولي غير المتكافئ لا في العدد ولا في العدّة ولا في النصرة في حين صمَد مجتمع غزة، وأبدى صبراً أسطورياً استراتيجياً عزّ نظيره وبما يذكّر بمعارك مجيدة خلّدها التاريخ وبعدما يزيد على 40،000 شهيد ثلثهم من الأطفال ومعظمهم من المدنيين ومن مختلف الأصول والأماكن والمنابت بحيث لا يوجد في غزة أحد لم يفقد عزيزاً أو أعزاء. من هنا نستطيع أن نقدّر الوضع الصعب الذي تمرّ به غزة عسكرياً وإنسانياً. ومن هنا أيضاً يتوجّب علينا قراءة الرسالة التي أرسلتها المقاومة الفلسطينية في غزة للمقاومة اللبنانية منذ أيام وأن نقرأها قراءة سياسية لا بيانية.

شكت فيه المقاومة الفلسطينية في غزة من خذلان بعض العرب والمسلمين ولا بدّ أنّ من بينهم من سبق لها أن راهنت على دعمهم وصادقتهم وحالفتهم في مطلع الربيع العربي الزائف، وأنها تقول في ما بين سطور الرسالة إنها قد أصبحت في مسيس الحاجة الى الدعم والإسناد ورفع مستوى المشاغلة لتخفيف الضغط الذي قد وقع عليها وهي تنتظر بلهفة وحاجة ما وُعدت به من قبل محورها وأصدقائها وحلفائها الحقيقيين الذين صرّحوا المرة تلو المرة أنّ المعركة في غزة هي معركتهم وأنه من غير المسموح به هزيمة المقاومة الفلسطينية والتي يعتبرها المحور هزيمة له وأنها في حال حصلت لا قدّر الله فهي هزيمة لكامل المحور الذي سيقول عندئذ أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض.

تدرك المقاومة الفلسطينية في غزة تمام الإدراك مع محادثات التهدئة سواء تلك التي عقدت في الدوحة أو التي قد تُعقد لاحقاً أنها لن تصل الى أيّ نهايات حميدة توقف الحرب المجنونة. وما المبادرة الأميركية الأخيرة التي حملها وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلا إعادة تدوير لنهايات المبادرات السابقة والتي تحمل المطالب (الإسرائيلية) او تلك التي تفترض أنّ المقاومة الفلسطينية قد هُزمت لا بل سُحقت وأنّ الحاضنة الشعبية للمقاومة قد أنهكتها الحرب وأخذت تنفك عن دعم المقاومة لتقبل بمبادرات كهذه، أنها تقول للمقاومة أفرجوا عن الاسرى المحتجزين لديكم لنعود ونقتلكم من جديد ونحن أكثر ارتياحاً ومن جانب آخر ثمة وظيفة جديدة للمحادثات وهي تأجيل الردّ الإيراني على اغتيال الشهيد إسماعيل هنية في طهران وردّ المقاومة اللبنانية على اغتيال الشهيد فؤاد شكر في قلب الضاحية الجنوبية واستثمار الوقت في تقديم مزيج من الإغراءات المصحوبة بالتهديدات لكلّ من إيران ولبنان على أمل زائف بأن لا تحدث الردود القاسية التي قد تتطلب رداً على الردود ورداً على رد الرد.. وهكذا إلى أن تنزلق الأمور الى حرب إقليمية شاملة أو على الأقل مع لبنان.

مع ما تعانيه المقاومة الفلسطينية في غزة من أوقات صعبة فقد ظهرت بعض نتائج ذلك في الضفة الغربية عند تنفيذ عملية فدائية في داخل تل أبيب مع التلميحات في البيان الصادر عن كتائب القسام أنّ النشاط سيزداد في الضفة الغربية مما يشير الى احتمال اتخاذ المقاومة قراراً بإشعال الجبهة الشمالية (جبهة الضفة الغربية) التي تعاني من ضغط "إسرائيلي" شديد.

قد لا يكون "الإسرائيلي" قد أخذ ضوءاً أخضر أميركياً بشنّ حرب إقليمية شاملة، ولكن من الأكيد أنه أخذ ضوءاً برتقالياً بالاستعداد لها وبرفع مستوى الاشتباك، وهذا ما أصبح ملحوظاً منذ عودة نتنياهو من واشنطن، وكان يوم أمس ملحوظاً بقصف مخازن السلاح (حسب زعمه) في البقاع وحادث الاغتيال في صيدا، فمتى سيكون الردّ من المقاومة برفع مستوى الاشتباك بما يساعد غزة ويدعم صمودها؟

هذا ما تنتظره غزة وينتظره جمهور المقاومة.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير. جنين. فلسطين المحتلة

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل